# عملية كوندور ١٩٧٥
## ( دراسة وثائقية )

دكتور
محمود رجب عبد المعز الخويسكى
مدرس التاريخ الحديث والمعاصر-قسم التاريخ
كلية الآداب- جامعة المنيا

مخلص البحث:

يتناول هذا البحث عملية كوندور وهى عملية أمنية سرية استخباراتية من عمليات القمع السياسي ضد المعارضة قامت بها ست دول في أمريكا الجنوبية هي تشيلي والأرجنتين والبرازيل وأوروجواي وباراجواي وبوليفيا منذ عام ١٩٧٥، انضمت البرازيل الى كوندور عام ١٩٧٦، بينما انضمت الأكوادور وبيرو للعملية منذ عام ١٩٧٨ بأدوار هامشية، هدفت الأنظمة السياسية القمعية في هذه الدول الى محاربة الشيوعية والعصابات التخريبية الا أن العمل الأمني شمل المعارضة السلمية، وتم اغتيال أهم رموز اليسار السياسي في الداخل، وتعقبهم في المنفى في أرضى الدول الأعضاء، وفى اطار العملية عملت قوات الأمن في مجموعات مشتركة بتحديد الأشخاص اليساريين وتعقبهم والقبض عليهم واستجوابهم ونقلهم الى مراكز احتجاز سرية واخفائهم وتعذيبهم وقتلهم في نهاية المطاف، وشمل العمل أيضا الأشخاص المنفيين في أوروبا وفى سبيل ذلك جندت أجهزة المخابرات عملاء للقيام بعمليات الاغتيال، وتنفيذ الاعتقال والسجن والتعذيب، وانتهاك حقوق الانسان، وشملت لائحة الضحايا سياسيين ومعارضين يساريين، وقادة اتحادات العمال والفلاحين والكهنة والراهبات والطلاب والمعلمين والمثقفين وأفراد يشتبه بانضمامهم إلى التمرد المسلح للتخلص منهم.

**الكلمات المفتاحية:** عملية كوندور، أمريكا الجنوبية، اغتيالات سياسية، خوان خوسيه توريس، أورلاندو ليتيلير.

## Operation Condor 1975 (Documentary Study)

Abstract

This research deals with Operation Condor, a secret security operation of political repression against the opposition carried out by six South American countries: Chile, Argentina, Uruguay, Paraguay, and Bolivia, since 1975. Brazil joined the operation in 1976, and Ecuador and Peru since 1978, in marginal roles. The repressive political regimes in these countries aimed to fight communism and subversive gangs, but the security operation included peaceful opposition. The most important figures of the political left were assassinated domestically and pursued in exile in the member states. Within the framework of the operation, security forces worked in joint groups to identify, track, arrest, interrogate, transfer, and hide left-wing individuals to secret detention centers, torture, and ultimately kill them. The operation also included exiles in Europe. To this end, intelligence agencies recruited agents to carry out assassinations, arrests, imprisonment, torture, and human rights violations. The list of victims included left-wing politicians and opposition figures, leaders of labor and peasant unions, priests, nuns, students, and teachers. And intellectuals and individuals suspected of joining the armed rebellion to get rid of them.

Keywords: Operation Condor, South America, political assassinations, Juan Jose Torres, Orlando Letelier.

مقدمة

جاءت عملية كوندور في اطار محاربة الشيوعية قامت أجهزة الاستخبارات في أمريكا الجنوبية في التعاون فيما بينهم لهذا الغرض وأسسوا عملية كوندور، وامتد العمل في التعاون الأمني ضد اليسار السياسي، والمعارضة السليمة فلم يقتصر التعاون على العناصر الإرهابية أو العناصر التخريبية بل شمل العمل ضد كل من يعارض الحكومة، وتم التعاون ضد المنفيين في بلدان كوندور، وتم تصفيتهم والتخلص منهم والتعاون الجماعي الأمني في اطار كوندور، سبق ذلك اتفاقيات ثنائية للتعاون الأمني بين الدول في أمريكا الجنوبية ضد العناصر الإرهابية والتخريبية الشيوعية على سبيل المثال الاتفاقية بين الأرجنتين وباراجواي في سبتمبر ١٩٧٢ والتعاون الثنائي بين الأرجنتين وتشيلي بعد انقلاب الجنرال أوغستو بينوشيه ضد الرئيس سلفادور أليندي في ١١ سبتمبر ١٩٧٣، حيث شكّل التعاون بين البلدين سابقةً، وعملياتٍ تحضرية لجهود قمعية يمينية من الحكومات متعددة الأطراف أوسع نطاقًا، أُقرّت رسميًا في اتفاقية كوندور.

تسعي الدراسة لطرح العديد من التساؤلات منها:

- ما أبعاد عملية كوندور؟
- لماذا لجاءت الدول في أمريكا الجنوبية للقمع السياسي؟
- ما هي أهم قرارات مؤتمر سانتياغو؟
- كيف كان يتم التعاون الأمني في ظل كوندور؟
- ما هي لائحة أهم الاغتيالات السياسية في عملية كوندور؟
- لماذا لم تتدخل الولايات المتحدة لوقف القمع بعد كشف عملية كوندور للعلن؟

يعرض البحث لعدة محاور مثل أوضاع دول أمريكا الجنوبية المشاركة في كوندور، والتحضير للعملية ومؤتمر سانتياغو لتدشين العملية، ونظام كوندور، وبدء العمل ضد اليسار السياسي وأهم الاغتيالات التي حدثت في إطار كوندور في مختلف الدول المشاركة

وبالتالي تهدف الورقة الى دراسة عملية كوندور منذ تأسيسها ضد الشيوعية والمعارضة اليسارية، ومعرفة نظام العمل في كوندور، وأهم الاغتيالات والنتائج المترتبة على كوندور، وتم

معالجة الدراسة هذا الموضوع باستخدام منهج البحث التاريخي بعرض الأحداث التاريخية وتحليلها زمني للوصول الى الحقيقة التاريخية.

تم الاعتماد على وثائق غير منشورة وأخرى منشورة مثل اتفاقية الأرجنتين وباراجواي للتعاون الأمني ١٩٧٢، واتفاقية كوندور الاصلية باللغة الاسبانية – أعمال مؤتمر سانتياغو– التي عثر عليها في أرشيف الإرهاب في باراجواي، ووثائق العلاقات الخارجية الأمريكية FRUS، ووثائق وزارة الخارجية الأمريكية Department of State، ووثائق وكالة المخابرات المركزية CIA وأوراق تونلي Townley Papers ووثائق وكالة استخبارات الدفاع الامريكية Defense Intelligence Agency، علاوة على وثائق الأرشيف القومي الأمريكي The National Archives ووثائق باراجوانية وتشيلية وأرجنتينه، وصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية بالإضافة الى مواقع الكترونية، أسهمت المادة العلمية المذكورة في اخراج البحث على هذا النحو.

**الأوضاع الداخلية في دول كوندور :**

يتناول هذا المحور أوضاع دول أمريكا الجنوبية التي ابرمت عملية كوندور حيث امتدت الأنظمة الاستبدادية المستوحاة من عقيدة الأمن القومي في جميع أنحاء أمريكا الجنوبية في ظل السياق الجيوسياسي للحرب الباردة، واجتاحت الانقلابات العسكرية الاستبدادية المنطقة (*) مارست الأنظمة قمعًا وحشيًا ومنهجيًا لجميع أشكال المعارضة، مستهدفةً ليس فقط أعضاء الجماعات المسلحة اليسارية، بل أيضًا القادة السياسيين والمعلمين والطلاب والصحفيين وزعماء النقابات والنشطاء السياسيين والاشتراكيين، ورغم وجود بعض الاختلافات بين الأنظمة الديكتاتورية، إلا أنها ارتكبت مجتمعةً آلاف الجرائم ضد الإنسانية، مثل الإعدامات خارج نطاق القضاء، والأسر غير القانوني، والاختفاء القسري، والتعذيب والمعاملة اللاإنسانية، وسرقة الأطفال، والعنف الجنسي، منذ بداية سبعينيات القرن الماضي، اكتسب القمع السياسي، الذي كان يتفاقم داخل كل دولة، بُعدًا إقليميًا إضافيًا للإرهاب من خلال ما يُسمى بعملية كوندور Condor operation التي قامت الحكومات من خلال قوات الأمن نفسها (١) ومع اجتياح الانقلابات العسكرية اليمينية وإرهاب الدولة في أمريكا الجنوبية، لجاء اليساريون الى الوحدة من خلال تأسيس شبكة فضفاضة عُرفت باسم المجلس التنسيقي الثوري (JCR) تشكّل المجلس

من مجموعات يسارية شيوعية من تشيلي وأوروجواي والأرجنتين وبوليفيا وخطط أعضاء المجلس الإطاحة بالحكومات في المنطقة من خلال الثورة (٢)

كانت الأنظمة الحاكمة تقوم بتنسيق أنشطة استخباراتية بما في ذلك العثور على المخربين الموجودين في بلدانهم في أمريكا الجنوبية، وفى المنفى في أوروبا وقتلهم، كانت الأنظمة العسكرية في أمريكا الجنوبية ترى نفسها محاصرة من جهة، من جانب الشيوعية الدولية، ومن جهة ثانية من الإرهابيين انصار الشيوعية، ردًا على ذلك اتحدت الدول فيما بينها وشكلت كتلة سياسية متماسكة، والأهم من ذلك، أنهم كانوا يوحدون جهودهم للقضاء على التخريب، وهي كلمة كانت تُترجم بشكل متزايد إلى أي معارضة، كانت سياسة أمنية موحدة حيث قامت قوات الأمن في امريكا الجنوبية بتنسيق أنشطة الاستخبارات عن كثب والعمل في أراضي بلدان بعضها البعض لملاحقة المخربين. (٣) في ظل هذه الظروف تم انتهاك حقوق الإنسان، وقيام الحكومات العسكرية بمكافحة الإرهاب وفى ظل هذه الحملة ارتكبت قوات الأمن عمليات القتل والاختفاء وأعمال مماثلة ضد المخربين. (٤) كانت الأوضاع سيئة للغاية في تشيلي وأوروجواي والأرجنتين كانت الاضطرابات بالغة الخطورة خلال هذه الفترة، جراء هجوم اليسار المتطرف، قام القادة العسكريون بتركيز جهود الدول في القضاء على اليسار الشيوعي، وكانوا يُصرّون على أن الحرب يجب أن تستمر ضد أي تخريب، وكانوا يعتبرون أن إجراءاتهم المناهضة للإرهاب مبررة تمامًا، *شمل التخريب* كل من يعارض سياسة الحكومة (٥)

**الاعداد لمؤتمر سانتياغو:**

كانت الاتفاقية بين الأرجنتين وباراجواي(*) وتعاون تشيلي والأرجنتين والاتفاق بين قوات الأمن في أمريكا الجنوبية على التعاون الأساس في التحضير لعملية كوندور، تبنت تشيلي العمل نظرا لقسوة نظام أوغستو بيونشيه Augusto Pinochet من أجل وجود اتفاقية لدول أمريكا الجنوبية للتعاون ضد القوى الشيوعية واليسارية حيث بدا مانويل كونتريراس Manuel Contreras رئيس مديرية الاستخبارات الوطنية ( DINA ) الاعداد لمؤتمر في سانتياغو Santiago من أجل تدشين عملية كوندور، بدا التخطيط عقب اعتقال شرطة حدود باراجواى في مايو ١٩٧٥ خورخي إسحاق فوينتس الاركون Isaac Fuentes Alarcón عضو حركة اليسار الثورى التشيلى (MIR) وتسليمه الى تشيلى(*) إلى جانب القبض على مواطن يساري أرجنتيني يُدعى أميلكار سانتوتشو Amílcar Santucho عثر معه على صحيفة أرجنتينية

يسارية وعقب التحقيق معه صدر تقرير عن إدارة التحقيقات بشرطة أسونسيون، وحكم عليه بالسجن في باراجواي، بينما تعرض فوينتس الاركون، القيادي البارز في حركة اليسار الثوري التشيلي للتعذيب أثناء الاستجواب، ثم سُلِّم إلى عملاء الشرطة السرية التشيلية لنقله إلى تشيلي حيث اختفى بعد ذلك وقتل، تسببت هذه القضية في موضوع دراسة مشتركة بين أجهزة الشرطة السرية أو الأمن السياسي أو المخابرات في أمريكا الجنوبية، حافزًا لإضفاء الطابع الرسمي على هذا التنسيق وتحويله إلى تحالف رسمي (٦) سمحت بأرجواي بمشاركة عناصر من مديرية الاستخبارات التشيلية والامانة العامة للاستخبارات الأرجنتينية (SIDE ) في استجواب سانتوتشو وفوينتيس الاركون، وهدف الاستجواب إلى الحصول على معلومات حول قوة وأنشطة المجلس التنسيقي الثوري(JCR) في أمريكا الجنوبية (٧) عقب هذه القضية وجه مانويل كونتريراس رسالة شكر في ٢٥ سبتمبر ١٩٧٥ الى رئيس التحقيقات في باراجواي، كورونيل بعد يومين من تسليم فوينتيس الاركون إلى مديرية الاستخبارات التشيلية، ليشكره فيها بصدق على المساعدة التي قدّمها لتسهيل الأنشطة المتعلقة بالمهمة في باراجواي، واختتم كونتريراس رسالته بالقول أن هذا التعاون المتبادل سيستمر في النمو نحو الأهداف المشتركة لكلا الجهازين وبدا التجهيز لمؤتمر سانتياغو للتعاون الأمني ضد حرب العصابات الشيوعية (٨)

**مؤتمر سانتياغو وتأسيس عملية كوندور:**

يتناول هذا المحور أعمال مؤتمر سانتياغو الذى تم من خلاله تدشين عملية كوندور واضفاء الطابع الرسمي على التعاون الأمني بين دول أمريكا الجنوبية المشاركة في العملية لتعقب اليساريين في بداية الأمر وجه رئيس المخابرات التشيلية العقيد مانويل كونتريراس دعوة الى رؤساء الشرطة السرية، أو المخابرات في الأرجنتين، بوليفيا، البرازيل، باراجواي وأوروجواي لحضور مؤتمر في سانتياغو لإبرام اتفاق في التعاون الأمني، وجاء في رسالة الدعوة: أن الشرطة السرية التشيلية تتشرف بدعوتكم لحضور اجتماع عمل للاستخبارات الوطنية يُعقد في سانتياغو، بتشيلي بين ٢٥ نوفمبر و1 ديسمبر ١٩٧٥ الاجتماع سري للغاية (٩) شمل جدول أعمال مؤتمر سانتياغو بعد الكشف عنه إرساء نظام فعّال يسمح بتبادل المعلومات والخبرات، ووفقًا للتحليل الوارد في وثيقة جدول أعمال المؤتمر مناقشة ايجاد عملية للتعاون الأمني على شكل منظمة لها قيادات مركزية وتنسيق الأنشطة فيما بينهم، من خلال الموافقة على عمل قاعدة بيانات بأسماء المعارضين، ومكتبًا مركزيًا للمعلومات مزودًا بإمكانيات إرسال

الرسائل النصية بين الدول وعقد اجتماعات عمل دورية، والتشاور حول العمليات الأمنية في الدول الأعضاء في المنظمة (١٠)

عقد مؤتمر سانتياغو بعد الاتفاق بين الدول المدعوة في ٢٨ نوفمبر ١٩٧٥ لأجهزة المخابرات، وتم تأسيس عملية كوندور، خلال الاجتماعات تم الاتفاق على تفاصيل جوهرية عن المهمة، والتنسيق والاتصالات، وتبادل المعلومات الاستخباراتية والعمليات المشتركة، وضباط المخابرات في أمريكا الجنوبية المشاركين في بدء جهد إقليمي لقمع اليسار في أمريكا الجنوبية (١١) تم التوقيع على الوثيقة التأسيسية من رؤساء المخابرات، يمثلون دول كوندور الأصلية وهم تشيلي والأرجنتين وأوروجواي وباراغواي وبوليفيا وبعد ذلك انضمت البرازيل رسميا للعملية عام ١٩٧٦ ، وبيرو والإكوادور ١٩٧٨ بأدوار هامشية، ومنذ ذلك التاريخ بدأت حملة من القمع السياسي وإرهاب الدولة التي تشمل العمليات الاستخبارية واغتيال المعارضين للأنظمة السياسية، كان برنامج كوندور يهدف إلى القضاء على النفوذ والأفكار الشيوعية، وقمع حركات المعارضة النشطة أو المحتملة ضد الحكومات شملت عمليات الاختطاف عبر الحدود، ومراكز الاحتجاز السرية، والتعذيب، واختفاء السجناء وهي أساليب التعاون وتسليم الافراد بين الدول والاستجواب والاحتجاز. (١٢) شملت قرارات سانتياغو ايضا إنشاء قاعدة بيانات أساسية في تشيلي، ومساهمة جميع الأعضاء بتقديم معلومات عن الإرهابيين المعروفين أو المشتبه بهم، ووافقت البرازيل على توفير المعدات اللازمة لشبكة الاتصالات الخاصة بالمجموعة وسميت شبكة الاتصالات باسم كوندورتيل Condortel للتواصل بين الدول الأعضاء بسهولة (١٣)

ووفقًا للمحضر الختامي، اقترح الوفد من أوروجواي تسمية المنظمة الأمنية باسم طائر كوندور الأنديز تكريمًا للبلد المضيف للمؤتمر تشيلي(*) وقد وافق الممثلون على الاقتراح بالإجماع، أتاحت عملية كوندور العابرة للحدود الوطنية للأنظمة الديكتاتورية استهداف المنفيين الذين فروا من أوطانهم تحديدًا، وواصلوا إدانة الأنظمة الديكتاتورية الحاكمة من الخارج، وفي بعض الحالات، اضطهدت كوندور أيضًا الاقارب الذين كانوا يبحثون عن أحبائهم المختفين أو اللاجئين الذين توقفوا عن النشاط السياسي، وبحلول عام ١٩٧٨، شملت عملية كوندور ثماني دول من أصل ١٣ دولة في أمريكا الجنوبية، وعمليًا، أنشأت منطقة بلا حدود يسودها الرعب والإفلات من العقاب في أمريكا الجنوبية، مما أثر على مئات الضحايا، كانت الأرجنتين

وأوروجواي وتشيلي أكثر الدول في انتهاكات حقوق الإنسان في ظل عملية كوندور ارتكبتها الأنظمة داخل حدودها، وتم ذلك من خلال:

١. تبادل المعلومات بين بلدين أو أكثر، بما في ذلك البلد الأصلي للضحايا

٢. عمليات مشتركة تنفذها فرق عمل مشتركة مكونة من عملاء من البلد الذي تم العثور على الضحية فيه ونظرائهما من بلد منشأ الضحية (في بعض الأحيان من قبل عملاء مأجورين من بلدان أخرى)

٣. النقل غير القانوني للأفراد من بلد احتجازهم وتسليمهم الى بلدهم الأصلي. (١٤)

بناء على ذلك ارتكز نظام كوندور على ثلاثة ركائز رئيسية على النحو التالي :

١. قاعدة بيانات تقع في سانتياغو في تشيلي، والتي كان بها كل المعلومات الاستخباراتية المتعلقة بالعناصر التخريب واليسارية في المنطقة.

٢. نظام الاتصالات كوندورتيل، وهى قناة اتصالات سرية ومشفرة مكّنت الدول الأعضاء من تبادل المعلومات حول السجون والمطلوبين، وتتبع حركة المسلحين عبر الحدود، وإرسال الأوامر إلى فرق العمليات ضدهم، وتبادل المعلومات الاستخباراتية في جميع أنحاء أمريكا الجنوبية، اتبعت كوندورتيل ترتيبًا أبجديًا بسيطًا للدول الخمس الأصلية في عملية كوندور: تشيلي ، الأرجنتين، أوروجواي، باراجواي، بوليفيا، بينما احتفظت البرازيل بصفة مراقب.

٣. أشرف مكتب التنسيق والقيادة المتقدمة في كوندور على الأنشطة العملياتية، وتم اختيار مبنى تابع للأمانة العامة للاستخبارات الارجنتينية (SIDE) في ٢٤٥٧ شارع بيلينغهرست، بحي ريكوليتا في بوينس آيرس في الأرجنتين حيث قام الضباط المتمركزون هناك بمعالجة المعلومات الاستخباراتية الواردة من تشيلى، بما في ذلك المعلومات والطلبات المرسلة من كوندورتيل في تشيلى، وتحويلها إلى أوامر مداهمات وعمليات اختطاف، ثم أُرسلت فرق عمليات لتنفيذ الاغتيال (١٥)

العمليات في أوروبا عكست فلسفة كوندور التعاونية، حيث تألفت من عملاء من الأرجنتين وأوروجواي وتشيلي على وجه الخصوص، وأُنشئت لتنفيذ عمليات اغتيال خاصة في

أوروبا تستهدف بشكل رئيسي أعضاء المجلس التنسيقي الثوري في فرنسا أُلغيت بعد أن أبلغت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية أجهزة المخابرات الفرنسية بالعملية (١٦) تم الاتفاق في سانتياغو على رموز أو أكواد الدول في اطار كوندور على النحو التالى : كوندور ١ يعنى تشيلي، وكوندور ٢ الأرجنتين، وكوندور ٣ أوروجواي، وكوندور ٤ باراجواي، وكوندور ٥ بوليفيا، وبما أن تشيلي وفّرت مركز المعلومات لعملية كوندور، تم اختيارها مقر للمنظمة ومركز للعمليات فقد كانت مديرية الاستخبارات الوطنية التشيلية تتلقى المعلومات من دولة وتُرسلها إلى دولة أخرى داخل عملية كوندور.(١٧) وفرت البرازيل أدوات شبكة اتصالات كوندورتيل التي استخدمتها دول الكوندور في التواصل، ونقل الرسائل بين بعضهم وكانت شبكة الاتصالات عبارة عن الصوت والتلغراف سهلت التواصل بين الدول الأعضاء في أمريكا الجنوبية (١٨)

وقع على محضر الاجتماعات من قبل ممثلي الاستخبارات خورخي كاساس Jorge Casas رئيس أمانة الاستخبارات الحكومية الأرجنتينية، ومن وبوليفيا وقع كارلوس مينا Carlos Mena ( رائد في الجيش )، ومن تشيلي وقع مانويل كونتريراس رئيس مديرية الاستخبارات الوطنية ، ومن وأوروجواي وقع خوسيه فونس José Fons ( عريف في الجيش) ومن باراجواي بينيتو جوانيس سيرانو Benito Juanes Serrano ( عريف في الجيش ) على اية حال، وفرت الوثيقة التأسيسية غطاءً مؤسسيًا للعديد من أنشطة الاستخبارات القمعية وعلاقاتها وممارساتها التي كانت دول أمريكا اللاتينية تُطوّرها بالفعل على الصعيد الثنائي، وتُحدد هذه الوثيقة بداية التعاون الرسمي بين أجهزة الاستخبارات في أمريكا الجنوبية: اعتبارًا من هذا التاريخ، تُبدأ اتصالات ثنائية أو متعددة الأطراف بناءً على رغبة الدول المشاركة المعنية لتبادل المعلومات التخريبية، وتفتح الأجهزة المعنية ملفاتها الخاصة أو ملفات جديدة تتعلق بالخلفية، ولم يوقع ممثل عن البرازيل على الاتفاقية الافتتاحية واكتفت بدور مراقب وعلى الرغم من ذلك ثبت تعاونها في الأنشطة القمعية ضد المعارضين السياسيين للدول الأعضاء (١٩)

مرت عملية القمع المنسق بمراحل مختلفة في إطار عملية كوندور، ففي المرحلة الأولى، تم إنشاء قاعدة بيانات مركزية عن الحركات المسلحة، والأحزاب والجماعات اليسارية، والنقابيين، والجماعات الدينية، والسياسيين الليبراليين، والأعداء المفترضين للأنظمة الاستبدادية المشاركة في العملية، أما في المرحلة الثانية فقد تم تحديد الأشخاص الذين يُعتبرون أعداء سياسيين على

المستوى الإقليمي ومهاجمتهم ، أما في المرحلة الثالثة والأخيرة، فقد تم تنفيذ عمليات لتعقب الأشخاص الموجودين في بلدان أخرى في الأمريكتين وأوروبا والقضاء عليهم كانت المرحلة الثالثة، من عملية كوندور تتضمن تشكيل فرق خاصة من الدول الأعضاء للسفر إلى أي مكان في العالم إلى دول غير أعضاء لتنفيذ عقوبات تصل إلى الاغتيال ضد الإرهابيين أو مؤيدي المنظمات الإرهابية من الدول الأعضاء في عملية كوندور، على سبيل المثال، إذا تم تحديد مكان وجود إرهابي أو مؤيد لمنظمة إرهابية من دولة عضو في عملية كوندور في دولة أوروبية، كان يتم إرسال فريق خاص من عملية كوندور لتحديد موقع الهدف ومراقبته، وعند انتهاء عملية تحديد الموقع والمراقبة، سيتم إرسال فريق ثانٍ من عملية كوندور لتنفيذ الاغتيال، وكان يتم إصدار جوازات سفر مزورة للفرق الخاصة من الدول الأعضاء في عملية كوندور، كانت الفرق تتكون من أفراد من دولة واحدة أو من مجموعة مختلطة من دول أعضاء مختلفة في عملية كوندور، كانت فرنسا والبرتغال قد تم تحديدها بشكل خاص في إطار المرحلة الثالثة من عملية كوندور. (٢٠)وفى إطار كوندور قامت قوات الأمن في الأنظمة الدكتاتورية باستهداف المنفيين الذين فروا من بلدانهم الأصلية، واستمروا في إدانة الأنظمة الدكتاتورية في السلطة من الخارج، وفي بعض الحالات، اضطهدت عملية كوندور حتى الأقارب الذين كانوا يبحثون عن أحبائهم المختفين أو اللاجئين الذين لم يعودوا نشطين سياسيًا (٢١) بلغت ذروة عمليات كوندور عقب الانقلاب العسكري في الأرجنتين في مارس ١٩٧٦، فكانتا أكثر خطورة، واتخاذ إجراءات ضد أهداف داخل الدول الأعضاء، ومراقبة واغتيال أعداء عنيفين أو غير عنيفين مقيمين خارج بلادهم (٢٢)

كانت المهمة الأساسية لفرق كوندور المُرسلة إلى الخارج تصفية كبار القادة الإرهابيين، كما وردت أنباء عن ترشيح أشخاص غير إرهابيين للاغتيال؛ وكان على لائحة الاغتيال بعض قادة منظمة العفو الدولية كأهداف لمهاجمتهم انتهاكات حقوق الانسان في دول كوندور، كان يعُقد دورات تدريبية في بوينس آيرس في الأرجنتين للفرق المتوجهة إلى الخارج، كان قادة كوندور يدرسون جمع معلومات عن عضوية جماعات حقوق الإنسان وموقعها وأنشطتها السياسية، وجمع بيانات مماثلة عن الكنيسة لتنفيذ أهداف الديكتاتوريات في قمع المعارضة لأنظمتهم (٢٣)

شملت عملية كوندور الحرب النفسية وحملات دعائية ضد القوى اليسارية والمعارضة، هذه البرامج كانت تستخدم وسائل الإعلام بكثافة لنشر الجرائم والفظائع التي يرتكبها الإرهابيون، كوندور كانت تهدف الى كسب دعم وتعاطف المواطنين على أمل الإبلاغ عن أي شيء غير عادي في أحيائهم، صمَّمت الحملات الدعائية بحيث تنشر إحدى الدول الأعضاء معلومات مفيدة لدولة أخرى، على سبيل المثال، أفادت التقارير أن بوليفيا والأرجنتين كانتا تخططان لشن حملة ضد الكنيسة الكاثوليكية وجماعات دينية أخرى يُزعم أنها كانت تدعم الحركات اليسارية، بوليفيا كانت تجمع معلومات عن هذه الجماعات ثم ترسلها إلى الأرجنتين للنشر في اطار العملية القمعية (٢٤)

كان نظام اتصالات كوندور عبارة عن الصوت والتلغراف، الدول الأعضاء كانت تتواصل عبر الراديو ايضا في تلقى المعلومات، وكان يُطلب من كل منها الحفاظ على قناة مفتوحة باستمرار لتلقى الرسائل، كانت يمكن لأى دولة مراقبة محادثات دولة أخرى عبر شبكة كوندور، بينما كان يتم إرسال البيانات العادية التي لا تهم جميع الأعضاء عبر الحقيبة الدبلوماسية، وعلى الرغم من ذلك عانت عملية كوندور من ضعف الكفاءة التنظيمية، ولكن هذا العامل لم يمنع فعاليتها بشكل عام ضد اليسار السياسي، وفى مرحلة لاحقة عززت كوندور الإجراءات الأمنية في مركز عمليات كوندور في بوينس آيرس، واذا رفض أحد أعضاء كوندور المشاركة في عملية ما، كان يتم الاستبعاد من جميع تفاصيل العملية، وبناء على ذلك الأعضاء الأقل نشاطًا، مثل باراجواي وبوليفيا لم يكونوا على دراية بالعديد من العمليات في مظلة عملية كوندور، بينما كان التعاون بين الأجهزة الأمنية الأخرى في الأرجنتين وأوروجواي وتشيلي كان قويا للغاية، كل جهة أمنية كانت تُعيّن مستشارين للدول الأخرى، ومهمتهم الرئيسة هي تحديد المخربين في المنفى ثم اغتيالهم. (٢٥)في أواخر عام ١٩٧٧ زوّدت الأرجنتين شركة اتصالات كوندورتيل بمعدات لتعزيز أمن شبكات التلكس الخاصة كانت قناة كوندورتيل شبكة الاتصالات للعمليات في أمريكا اللاتينية، أما العمليات التي كانت تُجرى في أماكن أخرى، كانت تعتمد على الرسائل المشفرة المنقولة عبر الكابلات العامة أو مرافق الهاتف، وتُشبه أجهزة كوندور التي وفّرتها الأرجنتين جهاز إلكتروني بالكامل ([٢٦]) أطلق وزير خارجية أوروجواي بلانكو Blanco على الحملة ضد الإرهابيين بالحرب العالمية الثالثة، ويُعدّ هذا الوصف مثيرًا للاهتمام

لسببين: إنه يبرر التدابير القاسية والشاملة في زمن الحرب، فهو يؤكد على الجانب الدولي والمؤسسي، وبالتالي يبرر ممارسة السلطة خارج القانون (٢٧)

**الاغتيالات في إطار كوندور**

ارتكبت الاف الفظائع والاهوال ضد الإنسانية في أمريكا الجنوبية من الحكومات في ظل عملية كوندور وكان ذلك يتم من قوات الأمن أو من الجماعات اليمينية المدعومة من الحكومات وسوف يعرض المحور الى العديد من العمليات في ظل عملية كوندور التي تصاعدت للغاية عقب الانقلاب العسكري في الأرجنتين في مارس ١٩٧٦ وعلى سبيل المثال في التعاون الأمني بين دول كوندور اختطف مسلحون في ٢٢ مايو ١٩٧٦ رئيس مجلس النواب الاسبق في أورجواي هيكتور جوتيريز رويز Héctor Gutiérrez Ruiz، عضو مجلس الشيوخ الاسبق زيمار ميشيلينىZemar Michelini من أوروجواي أيضا، من منزليهما في بوينس آيرس بالأرجنتين، وعثرت الشرطة على جثتيهما في سيارة مهجورة متأثرين بطلقات نارية متعددة وأيديهما مقيدة خلف ظهرهما وتمت العملية من خلال التعاون الأمني بين الأرجنتين وأورجواي في اطار عملية كوندور ( ٢٨)

نهب مسلحون مكاتب اللجنة الكاثوليكية الأرجنتينية للهجرة في مايو ١٩٧٦ وسرقوا سجلات تحتوي على معلومات عن الألاف من اللاجئين والمنفيين في البلاد، أكد عدم تحقيق الشرطة الأرجنتينية في الجريمة على رعاية الدولة لعملية السرقة، مما يشير إلى أن اللاجئين اللاتينيين، ومعظمهم من تشيلي وأوروجواي، لم يعودوا موضع ترحيب في الأرجنتين، وبعد شهر من السرقة اختُطف وعُذب ٢٤ لاجئًا من تشيلي وأوروجواي في الأرجنتين، كان العديد منهم ضمن ملفات اللجنة التي تم سرقتها، وبعد إطلاق سراحهم أكد اللاجئون على أن محققيهم كانوا ضباط أمن من تشيلي وأوروجواي، وعقب ذلك احتُجز عدد من الاشخاص من أوروجواي في الأرجنتين في صيف ١٩٧٦ لمدة أسبوعين، ثم نُقلوا إلى بلدهم الاصلية على متن طائرة من أوروجواي (٢٩) كان السطو على سجلات اللاجئين ضمن كوندور عملية مشتركة شارك فيها ضباط أمن من تشيلي وأوروجواي الى جانب قوات الأمن الارجنتينية لمداهمة مكتب لحقوق الإنسان في الأرجنتين وسرقة سجلات اللاجئين، ثم اعتقال إدجاردو إنريكيز Edgardo Enríquez زعيم حركة اليسار الثوري التشيلي وتم تسليم الزعيم اليساري لاحقًا إلى مديرية الاستخبارات التشيلية التي قامت بقتله (٣٠)

عمل المجلس العسكري في أوروجواي ضد الناشطين المنتمين إلى حزب النصر الشعبي اليساري، في أواخر عام ١٩٧٦، لاسيما ضد الجناح العسكري الذى كان موجود في مدينة بوينس آيرس بالأرجنتين على الرغم أن الحزب كان يعانى من فقدان غالبية كوادره السياسية، الا أن الجناح العسكري كان قويا، ولم يفقد رجلاً واحدًا أو أي موارد مادية وبناء على ذلك قامت الحكومة العسكرية من خلال قوات الأمن وبمشاركة قوات الأمن من الأرجنتين بتعقب عناصر الحزب في الأرجنتين واختفاء نشطاء الحزب المناضلين الذين اختطفوا بين ٩ يونيو و١٤ يوليو ١٩٧٦، وقد نُقل جميع المختطفين إلى مركز الاحتجاز السرى أوتوموتوريس أورليتيAutomotores Orletti وفي ٢٤ يوليو ١٩٧٦ نُقل ضحايا الاختطاف إلى أوروجواي في رحلة خاصة (الرحلة الأولى) أمرت بها وزارة الدفاع وقادها طيارو القوات الجوية الأوروجوايانية، وعقب ذلك في الفترة بين أغسطس وأكتوبر ١٩٧٦، اختفى ٢٧ مواطنًا من أوروجواي في بوينس آيرس ايضا، وانتهت هذه العملية بنقلهم سرًا عبر رحلة جوية ثانية إلى أوروجواي (٣١) ومن بين العناصر المختطفة كان برناردو أرنوني Bernardo Arnone الذي كان ناشطًا في حركة الطلاب الثوريين اليسارية، وحركة العمال الثوريين اليسارية، الذي انتقل إلى بوينس آيرس وكان لاجئ، وعمل في شركة معادن وكان عضو في حزب النصر الشعبي مما أدى الى تعقب قوات الأمن من أوروجواي والأرجنتين له في ظل كوندور وتم القاء القبض عليه ثم اختفى في ١ أكتوبر عام ١٩٧٦ في بوينس آيرس على يد ضباط من أوروجواي ولم يظهر مرة أخرى للحياة. (٣٢) كانت ماريا إميليا ايسلاس جاتى María Emilia Islas Gatti هي وزوجها خورخي زافارونى Jorge Zavaroni من ضمن الضحايا ، وهما ناشطين طلابيين يساريين في جمعية طلاب التعليم في أوروجواي، وفي عام ١٩٧٥ هاجرا إلى الأرجنتين؛ لأسباب سياسية واعضاء حزب النصر الشعبي، وتم استهدافهما من قبل قوات الأمن من اوروجواى والأرجنتين، وفي ٢٧ سبتمبر ١٩٧٦ اختُطف خورخي من الشارع على يد مجموعة من الأشخاص يرتدون زيًا مدنيًا، دون هويات، ينتمون إلى قوات الأمن في أوروجواي لمكافحة عمليات التخريب وعقب ذلك نُقلوا جميعًا إلى مركز الاحتجاز السري أوتوموتوريس أورليتي الواقع في حي فلوريس ببوينس آيرس (٣٣)

**اغتيال رئيس بوليفيا خوان خوسيه توريس :**

وفى اطار كوندور تم استهداف رئيس جمهورية بوليفيا الأسبق الجنرال خوان خوسيه توريس Juan Jose Torres (*) – حكم بوليفيا عشرة أشهر بين أكتوبر ١٩٧٠ – أغسطس ١٩٧١ – الذى اختفى بعد مغادرته منزله بوينس آيرس في الأرجنتين في ٢ يونيو ١٩٧٦، حيث كان يعيش كلاجئ سياسي، وأبلغت اسرته بالاختفاء حيث أكدت زوجته السيدة إيما أوبلياس دي توريس أن زوجها غادر المنزل ولم يعد مرة أخرى (٣٤) عقب ذلك أعلنت السلطات البوليفية فى ٣ يونيو عن مقتله حيث تم العثور على جثته على جانب طريق ريفي على بعد ٦٥ ميلاً من بوينس آيرس، معصوب العينين وقد أُطلق عليه النار مرتين في الرقبة ومرة خلف الأذن، بعدما سمع عامل مزرعة طلقات نارية، ورأى أربعة رجال في سيارة تنطلق مسرعة، تاركين وراءهم جثة، وحددت الشرطة الأرجنتينية في وقت لاحق هوية الرجل باعتباره الجنرال توريس وكان مقتله أصداء واسعة في العالم (٣٥) خلال هذه الفترة كانت عملية كوندور لاتزال سرية ولكن عقب مقتل الرئيس البوليفي الأسبق توريس وأعضاء البرلمان من أوروجواي، بدأت الشكوك حول هذه الاغتيالات بالتكهن انها تحدث نتيجة تعاون أمنى بين حكومات أمريكا الجنوبية في تصفية المنفيين السياسيين لاسيما الأرجنتين والبرازيل وبوليفيا وتشيلي وباراجواي وأوروجواي، لاسيما وأن البلدان المذكورة كانت ترتبط بظروف مشتركة حيث كانت تخضع لحكم أنظمة عسكرية، وكان سجلاتها في مجال حقوق الإنسان تتعرض لانتقادات شديدة واثار ذلك الشكك بوجود برنامج تنسيقي بين هذه الحكومات للتخلص من المنفيين السياسيين (٣٦)

أبلغت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين السفارة الامريكية في الأرجنتين بأن مكتب المفوضية لديه أسماء ضباط أمن أوروجواي والبرازيل وتشيلي كانوا موجودين في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس كانوا يرتبطون بعلاقات مع قوات الأمن الأرجنتينية، وكانت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تحقق في عدة حالات من الاغتيال مثل قتل الإرهاب أعضاء البرلمان من أوروجواي، أما في حالة الرئيس البوليفي السابق توريس، أكد ممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن قتل زعيم منفي مثل الرئيس البوليفي توريس جاء بعد ظهور وثائق في المناطق الحدودية الأرجنتينية البوليفية تحمل صور وأسماء المنفيين البوليفيين البارزين مثل الجنرال توريس وتطلب من عامة الناس في الأرجنتين الإبلاغ عن مكان وجودهم للشرطة الأرجنتينية حيث كانت الوثائق تحمل ختم الحكومة البوليفية، الا انه بعد كشف عملية كوندور

حدثت عملية الاغتيال للرئيس توريس في اطار كوندور حيث كان الجنرال معارضا للحكومة العسكرية البوليفية ويعمل من منفاه في الأرجنتين ضدها مما جعل الحكومة البوليفية تقوم بإنهاء حياته (٣٧)

**اجتماع عملية كوندور الثاني:**

عقب مقتل شخصيات سياسية بارزة في الأرجنتين في اطار عملية كوندور وفى ظل تصاعد الشكوك حول التعاون بين قوات الأمن في أمريكا الجنوبية للتخلص من المنفيين خارج حدودهم كان لابد من وجود اجتماع اخر في سانتياغو مقر عملية كوندور، وقد تم ذلك في ٢٩ يونيو ١٩٧٦ حيث عقد الاجتماع الثاني لعملية كوندور، اتفق ممثلون أجهزة استخبارات من الأرجنتين وبوليفيا والبرازيل وتشيلي وباراجواي وأوروجواي على توسيع تعاونهم وعملياتهم لمحاربة معارضي أنظمتهم بشكل مشترك، ووافقت البرازيل على الانضمام إلى عملية كوندور كعضو مشارك كامل خلال الاجتماع الثاني (٣٨) وفي ١٣ أغسطس ١٩٧٦ قررت دول كوندور بتعليق عملياتها فى أوروبا حتى تقرر البرازيل مشاركتها من عدمها في العمليات بعد انضمامهما لعملية كوندور في الاجتماع الثاني، وكانت البرازيل قد وافقت على المشاركة في جوانب تنسيق الاستخبارات في عملية كوندور في أمريكا الجنوبية، لكنها لم توافق على المشاركة في عمليات مشتركة في أوروبا (٣٩)

**اغتيال وزير خارجية تشيلي ليتيلير :**

شكل اغتيال أورلاندو ليتيلير Orlando Letelier وزير خارجية تشيلي في عهد سيلفادور الليندىSalvador Allende والمعارض الرئيس للمجلس العسكري بقيادة أوغستو بيونشيه في واشنطن في الولايات المتحدة اخطر عملية اغتيال في عملية كوندور وذلك لان عملية الاغتيال تمت خارج أمريكا الجنوبية في الولايات المتحدة نفسها والاعداد لعملية اغتيال ليتيلير تم بين تشيلى وباراجواى فقد أوضحت برقية مرسلة من كوندور ١ تشيلي إلى كوندور ٤ باراجواي بتاريخ ١٧ يوليو ١٩٧٦ التحضير لاغتيال وزير الخارجية أورلاندو ليتيلير الذى كان يعيش في المنفى في الولايات المتحدة وكانت عملية الاغتيال يخطط لها خلال هذه الفترة في واشنطن، الوثيقة كانت عبارة عن رسالةٍ أرسلها كونتريراس رئيس مديرية الاستخبارات الوطنية، الى باراجواى، طالبًا مساعدتهم في اغتيال ليتيلير، قدّمت بعدها حكومة باراجواي جوازات سفرٍ مزورة (٤٠) كان ليتيلير خصمًا سياسيًا من الطراز الأول للمجلس العسكري في تشيلي، وكان ناشطًا

سياسيًا في المنفى في الولايات المتحدة، وكان التخلص منه بالنسبة لبيونشيه يعنى اسكات المنفيين الآخرين من العمل السياسي ضد المجلس العسكري، وفى ١٠ سبتمبر ١٩٧٦ اصدر بيونشيه مرسوم يحرم ليتيلير من جنسيته التشيلية. (٤١)

جاء رد أورلاندو ليتيلير على حرمانه من جنسيته خلال خطاب القاه في الولايات المتحدة في حفل حضره السفير دينه با ثيDinh ba thi ، المراقب الدائم لدى الأمم المتحدة، من جمهورية فيتنام الاشتراكية، وسفراء وممثلي حكومات من أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، وأعضاء من المجلس الوطني للكنائس في الولايات المتحدة؛ وممثلين عن اتحاد عمال السيارات، والعديد من النقابات العمالية الأخرى؛ والعديد من قادة المجتمع الأمريكي، وممثلين عن منظمة العفو الدولية، وجاء الخطاب في نيويورك في ١٠ سبتمبر ١٩٧٦، وهو نفس اليوم الذي حُرم فيه من جنسيته حيث قال: باسم أكثر من مائة ألف تشيلي الذين وضعوا في سجون ومعسكرات الاعتقال في عهد الدكتاتورية العسكرية؛ وباسم الآلاف الذين عانوا من التعذيب الوحشي؛ وباسم عائلات الذين اختفوا وقتلتهم الشرطة السرية التشيلية؛ وباسم أكثر من ٢٠٠ ألف تشيلي طردوا من بلادهم ويعيشون في المنفى؛ وباسم الملايين من التشيليين الذين ليس لديهم وظائف، والذين يتضورون جوعاً في ظل السياسة الاقتصادية الإجرامية للمجلس العسكري الفاشي؛ وباسم أولئك الذين يقاومون الفاشية في تشيلي وخارجها ويناضلون من أجل استعادة الديمقراطية في بلادنا، أحمل هنا رسالة امتنان لكم جميعاً، منذ اللحظة التي قررت فيها مجموعة من الجنرالات تخدم أكثر المجموعات الاقتصادية رجعية، قبل ثلاث سنوات بدء إعلان الحرب على الشعب التشيلي واحتلال بلدنا ( يشير الى الانقلاب العسكري في ١٩٧٣) نشأت حركة تضامن عالمية واسعة النطاق مع الشعب التشيلي، وقد عبّرت هذه الحركة التضامنية الواسعة، من مختلف التوجهات الأيديولوجية والسياسية، عن اشمئزاز العالم المتحضر من الانتهاك الوحشي والهمجي لجميع حقوق الإنسان من قبل المجلس العسكري التشيلي، وعلى مدار السنوات الثلاث الماضية، أنقذ الدعم الدولي للشعب التشيلي، من الحكومات والأحزاب السياسية والكنائس والمنظمات الدولية والمؤسسات الإنسانية وذوي النوايا الحسنة، أعدادًا لا تُحصى من الأرواح، وحرر مئات السجناء السياسيين من قبضة أكثر الأنظمة قمعًا التي عرفها العالم منذ تدمير الفاشية والنازية في أوروبا (٤٢)

أكد ليتيلير على معاناة الشعب التشيلي، وأن العديد من التشيليين الذين عانوا من سجن الديكتاتورية العسكرية التشيلية بقيادة أوغستو بيونيشيه؛ وأشار الى أن هناك الكثير ممن قُتل أبناؤهم وبناتهم على يد الفاشيين التشيليين، وتحرر تشيلي كان بفضل الضغط الدولي على المجلس العسكري بقيادة بيونيشيه ؛ من أجل استعادة حقوق الإنسان في تشيلي، وأن منظمة العفو الدولية لعبت دورًا مهمًا في الحصول على حرية مئات السجناء السياسيين في تشيلي، وأكد أنه ولد تشيليًا، وسيموت تشيليًا، وهاجم توقّيع بينوشيه مرسومًا ينص على حرمانه من جنسيته، وأكد ليتيلير إنه يومٌ مهمٌّ بالنسبة له، يومٌ فارقٌ في حياته، حيثُ جعله يشعرُ بأنه تشيليٌّ أكثر من أي وقتٍ مضى، وهم ( إشارة الى الحكومة التشيليه ) – الفاشيون – أعداء تشيلي، الخونة الذين يبيعون البلاد للاستثمارات الأجنبية، وانهم وُلدوا خونة، ويعيشون خونة، وسيُعرفون إلى الأبد بالخونة الفاشيين، وأكد أنه قبل ثلاث سنوات رحل الرئيس سلفادور أليندي دفاعًا عن الديمقراطية والدستور ومكتسبات الشعب التشيلي في نضاله من أجل الكرامة والحرية والاشتراكية([٤٣])

أكد ليتيلير أيضا أن المجلس العسكري التشيلي بقيادة اوغستو بيونيشيه معزولٌ تمامًا داخليًا، وشبه معزول دوليًا، وأنه ما لا يقل عن ٨٠٪ من الشعب التشيلي يعارض المجلس العسكري، وتعبّر أشكالٌ مختلفة من المقاومة عن نفسها يوميًا رغم الإرهاب والقمع من الحكومة، تشكل الأحزاب السياسية، والنقابات العمالية، والكنائس، والحركة الطلابية، ومنظمات الأحياء، أشكالًا مختلفة من النضال ضد الديكتاتورية، وتزايد عدد الصحف السرية باستمرار، ووجود عشر صحف سرية تنجح في الوصول إلى عدد متزايد من التشيليين وإشراكهم في النضال، تجلّت العزلة الدولية للديكتاتورية التشيلية خلال الدورة الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة ١٩٧٥ ، عندما أدانت ٩٥ دولة المجلس العسكري لانتهاكاته المستمرة لجميع حقوق الإنسان، وفي رد فعلها اليائس على الإدانة العالمية، ابتكر الفاشيون التشيليون أسلوبًا جديدًا لمنع الضغط الخارجي لتحرير السجناء السياسيين، ويُحتجز السجناء ويختفون دون أن يتركوا أثرًا، بطريقة تُجنّب المسؤولية وتُثير القلق الدولي، وقد اختفى أكثر من ٢٠٠٠ تشيلي على أيدي جهاز مديرية الاستخبارات الوطنية، وهو جهاز المخابرات الخاص لبينوشيه، وحجر الزاوية في نظامه، ويُدرك المهتمون بحقوق الإنسان في تشيلي أن الجهود المبذولة لتحرير السجناء السياسيين،

على أهميتها، قد لا تكون كافية، لأن جهاز المخابرات الوطني التشيلي يحتجز يوميًا عددًا من الأشخاص يفوق دائمًا عدد الأشخاص الذين يُطلق سراحهم، ويجب أن يُركّز النضال من أجل حقوق الإنسان أيضًا على تدمير الجهاز القمعي الذي بنته الديكتاتورية، يجب أن يستمر تضامن الشعب الأمريكي من أجل استعادة حقوق الإنسان والديمقراطية في تشيلي، هذا التضامن بالغ الأهمية،أكد ليتيلير أيضا انه لن يهدأ له بال حتى نحقق إسقاط النظام الفاشي في تشيلي والقضاء نهائيًا على القوى الرجعية التي دمرت ديمقراطية تشيلي في الداخل والخارج (٤٤)

كان خطاب أورلاندو ليتيلير قاسى للغاية على نظام أوغستو بيونيشيه، وتسبب في مقتله في ٢١ سبتمبر ١٩٧٦ حيث نفّذ عملاء مديرية الاستخبارات التشيلية بوقاحة عملية اغتياله بزرع قنبلة في سيارته مع صديقه روني موفيت Ronnie Moffett أثناء توجههما إلى عملهما في وسط مدينة واشنطن، وكان استُهدف ليتيلير ليس كإرهابي عنيف بل كديمقراطي خطير على المجلس العسكري التشيلي، حتى قبل إضفاء الطابع الرسمي على كوندور، كان رئيس جهاز الاستخبارات الوطنية، العقيد مانويل كونتريراس، قد جنّد فريقًا من الفاشيين الإيطاليين والمتطرفين الكوبيين المنفيين لتنفيذ مثل هذه الأنشطة وتمت عملية اغتيال ليتيلير من خلال هذه العناصر المجندة (٤٥) **كتب مايكل تونلى Michael Tonley قاتل ليتيلير إلى مدير الاستخبارات التشيلية كونتريراس بعد وقت قصير من كشف هويته الحقيقة في الولايات المتحدة وتشيلي كمشتبه به في تفجير سيارة ليتيلير وصديقه موفيت وأكد أنه تصرف بدافع الولاء لتشيلي، التي يعتبرها *وطنه* على الرغم من جنسيته الأمريكية، واكد تونلى أن الاعتماد على باراجواي في عملية الاغتيال كان خطا كبير وكان يجب أن تنفذ تشيلي وحدها العملية (٤٦) واجه تاونلي كونتريراس بسلسلة من الشكاوى المريرة حول الأخطاء التنفيذية في مهمة اغتيال ليتيلير التي أدت إلى كشف هويته علنًا، وكتب أنه ما كان ينبغي لتشيلي أبدًا الاعتماد على دولة أخرى باراجواي عضو الكوندور لتقديم وثائق وتأشيرات مزورة للمهمة، وكتب: بمجرد إلغاء الولايات المتحدة للتأشيرات كان ينبغي إلغاء العملية تمامًا، مع العلم أن وكالة المخابرات المركزية الامريكية كانت على علم بالأشخاص المتورطين (٤٧)**

كشفت أوراق مايكل تونلى الأمريكي الأصل والتشيلي الجنسية، قاتل ليتيلير وصديقه الأمريكي فظائع النظام العسكري التشيلي بقياده بيونشيه من خلال تجنيد عميل لوكالة المخابرات التشيلية لمايكل تونلى ودور مديرية الاستخبارات الوطنية في الإرهاب الذي قامت به الدولة،

وكشف تونلى عن توريد غاز الأعصاب لقتل التشيليين، ومهمة عملية كوندور في فرنسا، واغتيال ليتيلير وصديقه موفيت، في اعترافه الأول، صرّح تاونلي مباشرةً بأنه إذا كشفت هذه الوثيقة ذلك لأن رؤساءه في مديرية الاستخبارات التشيلية قد اغتالوه، وتسليمه إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي لدوره في اغتيال أورلاندو ليتيلير وروني موفيت بتفجير سيارة مفخخة في واشنطن العاصمة كتب تاونلي عن السلطات التشيلية: من الواضح أنهم يعتزمون استغلال حقيقة أنني أجنبي لمحاولة تحويل مسؤولية الحكومة التشيلية، وكذلك لمنعي من الحديث عن الأشياء الأخرى التي قمت بها مديرية الاستخبارات الوطنية بناءً على أوامر من الجنرال كونتريراس، ثم روى تاونلي عددًا من تلك المهام والفظائع، من بينها عمليات كوندور في أوروبا، وجرائم القتل باستخدام غاز الأعصاب المُصنّع في منزله، وضرب المعارضين حتى الموت في فناء منزله الأمامي (٤٨)

روى تونلى مسيرته المهنية التي استمرت أربع سنوات كقائد دولي بارز في جهاز المخابرات الوطنية التشيلية، يروي تاونلي ( جُنّد من قِبل كبار ضباط الجهاز عام ١٩٧٤) ، ومُنح قصرًا في حي لو كورو الراقي بسانتياجو، وأُمر ببناء مختبر للحرب الكيميائية في قبو منزله، وعُيّن قائدًا لوحدة خاصة في الجهاز تُسمى مجموعة الدبابير والتي عملت تحت لواء تابع لجهاز المخابرات، وكانت مُكرسة للقضاء على معارضي نظام بينوشيه، وقد استشهد تاريخه الاعترافى بجريمتي قتل لمواطنين تشيليين باستخدام غاز السارين العصبي الذي صنعه في المختبر الكيميائي بمنزله (٤٩)

اعترافه الوحيد عن الفعل الإرهابي الدولي المشين لنظام بينوشيه الذي أدلى به قبل اعتقاله من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي، أكد تاونلي كيف تلقى أوامر من نائب مدير المخابرات التشيلية بيدرو إسبينوزا باغتيال المعارض الرئيسي للديكتاتورية، وزير الخارجية أورلاندو ليتيلير، في واشنطن كانت الأوامر الصريحة هي: العثور على منزل ليتيلير ومكان عمله والاتصال بالمجموعة الكوبية من المنفيين في الولايات المتحدة والذين تم تجنيدهم من المخابرات التشيلية للقضاء عليه، أو استخدام غاز السارين، أو تدبير حادث، أو في انهاء حياته بأي طريقة أخرى، لكن حكومة تشيلي أرادت قتل ليتيلير في اعتراف مهم يسجل تاونلي أن المهمة اعتمدت على كوندور بالتعاون مع باراجواي حيث سافر تونلى إلى باراجواي للحصول على تأشيرات مزورة ومنها سافر إلى الولايات المتحدة، وتجنيد فريق من الإرهابيين المنفيين الكوبيين لمساعدته في

المهمة، ثم قاموا باغتيال ليتيلير وصديقه روني موفيت، الذي كان أيضًا في السيارة عندما تم تفجير القنبلة (٥١)

ولضمان عدم تعرضه للقتل على يد رؤسائه، سلم تاونلي هذه التقارير المكتوبة لزوجته ماريانا كاليخاسMariana Callejas ، لحفظها، وظلت بحوزتها بعد أن سلم نظام بينوشيه تاونلي إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي في ٨ أبريل ١٩٧٨، ثم شن كونتريراس حملة إعلامية لتشويه سمعة تاونلي، مدعيًا أنه عميل لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية زُرع في صفوف جهاز المخابرات الوطنية التشيلية لإحراج نظام بينوشيه، وهو ادعاء توقعه تاونلي ونفاه صراحةً في اعترافاته الخاصة، ولضمان عدم إمكانية الطعن في صحة ما كشفه، قدم تاونلي بصمة إبهام بالحبر على كل تقرير، وتحقق مختبر الطب الشرعي التابع لمكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي لاحقًا من بصمات أصابعه بعد احتجازه لدى السلطات الأمريكية، وتولى مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكيFBI التحقيق معه وخلال التحقيقات اعترف تونلى بتجنيد مديرية الاستخبارات الوطنية له في اغتيال وزير الخارجية أورلاندو ليتيلير في اطار عملية كوندور، وسلمت زوجة تاونلي ماريانا كاليخاس اوراقه المكتوبة بخط يده الى مكتب التحقيقات الفيدرالي، اعترف تاونلي بارتكاب عدد من العمليات المذكورة في هذه التقارير ومن بين التفاصيل المهمة حول جرائم المخابرات التشيلية الواردة في اعترافات تاونلي: يصف تاونلي، بكلماته الخاصة، عملية كوندور التي نُفذت في باريس في ديسمبر ١٩٧٦ لاغتيال مسؤولين رفيعي المستوى في حركة اليسار الثوري التشيلية، وكتب تاونلي أن المهمة فشلت بسبب تسريب معلومات من عملاء أرجنتينيين (٥١)

استُخدم تونلى غاز السارين العصبي، المُصنّع في مختبر منزله وخطط لإنتاج غازات حرب كيميائية أكثر خطورة تُعرف باسم السومان والتابون باستخدام عوامل أعصاب شديدة السمية، تم تخصيص ٣٠ ألف دولار لتاونلي لتنفيذ مهام في المكسيك وأوروبا، والتي استخدمها لشراء العديد من الأسلحة والمتفجرات وأجهزة التحكم عن بعد لاستخدامها في هجمات ضد قادة المنفى في مكسيكو سيتي، وفي أوروبا جنّد تاونلي فاشيين إيطاليين، بقيادة دي ستيفانو ديلي تشياي Di Stefano delle Chiaia الذي أطلق النار على زعيم المنفى برناردو لايتون Bernardo Layton وزوجته، وقد نجا كلاهما من الاغتيال (٥٢) أقرّ تاونلي بعد احتجازه لدى الولايات المتحدة في أبريل ١٩٧٨، بذنبه في اغتيال أورلاندو ليتيلير وروني موفيت، ومقابل

تعاونه وشهادتهم تخفيف الحكم عليه بالسجن عشر سنوات فقط وأُفرج عنه بعد خمس سنوات (٥٣) أكدت المصادر أن أوغستو بينوشيه أمر رئيس مخابراته شخصيًا بتنفيذ جريمة قتل وزير الخارجية ليتيلير ثم سعى للتستر عليه، حتى أنه فكر في قتل رئيس مديرية الاستخبارات الوطنية كونتريراس لإسكات الشخص الوحيد الذي يمكن أن يورطه في هذه القضية (٥٤)

خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٧ سبتمبر ١٩٧٦، نفذ أعضاء من المخابرات الأرجنتينية المعروفة بالتعاون مع ضباط من جهاز المخابرات العسكرية في أوروجواي، عمليات ضد أعضاء حزب النصر الشعبي اليساري الاوروجويانى( OPR-33) في بوينس آيرس بالأرجنتين، ونتيجة لهذه العملية المشتركة، زعم مسؤولو المخابرات الأرجنتينية أن البنية التحتية الكاملة لحزب النصر الشعبي في الأرجنتين قد تم القضاء عليها، علاوة على ذلك مسئولية الحكومة الأرجنتينية فى اختفاء مواطنين أوروجواي وهم خورخي زافاروني Jorge Zaffaroni وماريا إميليا إيسلاس دي زافاروني María Emilia Islas de Zavaroni وابنتهما ماريانا Mariana في ٢٧ سبتمبر ١٩٧٦ اختفوا ولم يظهروا للحياة بعد ذلك في ظل عملية كوندور (٥٥) قامت الكتيبة العسكرية الأرجنتينية رقم ٦٠١ بالقبض على خورخي زافاروني وماريا إميليا إيسلاس دي زافاروني وابنتهما وقد تم القبض عليهما في بوينس آيرس وتم تسليمهما الى حكومة الاوروجواى فى ٢٧ سبتمبر ١٩٧٦ (٥٦) ومن أمثلة التعاون بين دول كوندور في قمع اليساريين والشيوعيين ألقت إدارة التحقيقات في باراجواي القبض على أرجنتينية يسارية تُدعى دورا مارتا لاندي Dora Marta Landi في مارس ١٩٧٧، احتُجزت ثم اختفت مع زوجها أليخاندرو خوسيه لوغولسو دي مارتينو Alejandro José Lugolso de Martino ، وخوسيه نيل José Neal، وكلاهما من الأرجنتين، بالإضافة إلى مواطنين أوروجوايانيين، هما نيلسون رودولفو سانتانا سكوتو Nelson Rodolfo Santana Scotto وغوستافو إديسون إنزاورالدي Gustavo Edison Inzauralde ، كانوا قد لجاءوا إلى باراجواى هربًا من القمع القاسي في الأرجنتين وأورجواي، وبناءً على أوامر عليا تم ترحيلهم الى الأرجنتين تحت تصرف السلطات الأرجنتينية وهذا يؤكد مدى التعاون بين قوات الأمن في قمع المعارضة (٥٧)

قبل ترحيلهم الى الأرجنتين قام مدير التحقيقات الباراجوايانى بجلسة استجواب مشتركة لمدة يومين للمعتقلين الخمسة بحضور أفراد من جهاز المخابرات في أوروجواي وفي اليوم الثاني من التحقيق، حضر أفراد من جهاز المخابرات الأرجنتيني، التحقيقات هدفت الى اثبات

صلة المتهمين بحرب العصابات اليسارية ونشاطهم المسلح ([٥٨]) أرسل رئيس إدارة التحقيقات كورونيلCoronel تقرير الاستجواب هذا إلى رئيسه ألبرتو كانتيرو في ٩ ابريل ١٩٧٧ وكشف كيف شارك عملاء من ثلاث دول مختلفة من أمريكا الجنوبية كفريق واحد، وهو ملخص للأنشطة التي قام بها فريق العمل الذي اجتمع أيام ٥ و٦ و٧ ابريل، والمكون من العقيد بينيتو غوانيسBenito Goanes رئيس القسم الثاني من الاستخبارات العسكرية، والمقدم غالو إسكوبار Gallo Escobar من القسم الثاني لرئاسة أركان الجيش باراجواي والملازم أول أنخيل سبادا Ángel Spada والرقيب خوان كارلوس كاميشاJuan Carlos Camecha ، من المنطقة العسكرية ٢٣٤ في الأرجنتين وخوسيه مونتينيجرو José Montenegro وأليخاندرو ستادا Alejandro Stada من جهاز الاستخبارات الحكومية الأرجنتينية، والرائد كارلوس كالكاغنو Carlos Calcagno من جهاز الاستخبارات العسكرية في أوروجواي في اطار عملية كوندور ([٥٩]) كتبت دورا مارتا لاندي في ١٦ مايو ١٩٧٧ رسالة مؤلمة قبل أيام قليلة من اختفائها، ضمن ملفات تتعلق باحتجازها إلى مدير الشؤون السياسية في إدارة التحقيقات في باراجواي ألبرتو كانتيرو Alberto Cantero: سيدي المدير أعتقد أنه من المفيد توضيح مسألة الوثائق، وأن تتحدث مع والدي ووالد زوجي، لهذا الغرض، يكفي أن تسمح لنا بإجراء مكالمة أو إرسال رسالة نطلب منهما الحضور إلى هنا، إذا لم يحضرا بعد، فأعتقد أن ذلك لأنهما لا يعلمان بوجودنا أشكركما جزيل الشكر على استماعكما لي، وأعتذر عن إصراري وعقب ترحيلها الى الأرجنتين بحث والداها، ووالد زوجها عنهما لسنوات دون جدوى ([٦٠])

كتب رئيس التحقيقات في باراجواي كورونيل تقرير ١٦ مايو ١٩٧٧ إلى مديره كانتيرو عن التسليم السري للسجناء الخمسة من باراجواي للأرجنتين، وقد سُلم هؤلاء الأشخاص من خلال مكتب التحقيقات، بحضور العقيد بينيتو غوانيس Benito Goanes والقائد دي فراغاتا لازارو سوساDe Fragata Lázaro Sosa ، والملازم الأول خوسيه مونتينيجرو José Montenegro وخوان مانويل بيريتJuan Manuel Peret، من جهاز المخابرات الأرجنتيني وهذا التعاون تم في اطار عملية كوندور بالقاء القبض على العناصر اليسارية الشيوعية ثم استجوابهم في عملية استجواب مشتركة تضم ضباط امن متعددي الجنسية ثم تسليمهم الى موطنهم الأصلي وقتلهم على يد قوات الأمن بعد ذلك ([٦١])

شملت عملية الاختطاف نوربرتو هابيجر Norberto Habiger سكرتير الجناح السياسي لحركة مونتونيروس في الأرجنتين الذي كان يعيش في المنفى، في ٣١ يوليو ١٩٧٨ سافر من المكسيك إلى ريو دي جانيرو بالبرازيل متنكرًا باسم هيكتور إستابان كويلو Héctor Esteban Coelho للقاء أعضاء آخرين في مونتونيروس، ولكن في أغسطس ١٩٧٨ اختُطف على يد عناصر من الشرطة الفيدرالية الأرجنتينية، بالتعاون مع قوات الأمن والقوات المسلحة البرازيلية ونُقل لاحقًا إلى الأرجنتين. بعد اختطاف نوربرتو، ركزت أجهزة الاستخبارات على متابعة تحركات عائلته ومنظمات حقوق الإنسان لإدانة ما حدث (٦٢)

علاوة على ذلك اختفى أعضاء من جماعة مونتنيروس اليسارية الأرجنتينية وهم هوراسيو كامبيجليا Horacio Campiglia وشقيقته إلسيرا Elsira من منفاهم في باراجواي بعد التعاون بين قوات الأمن الأرجنتينية، وقوات الأمن في باراجواي بعد تورطهم في اغتيال رئيس نيكارجوا في باراجواي الجنرال أناستاسيو سوموزا Anastasio Somoza في ١٧ سبتمبر ١٩٨٠، وتم احتجاز ألسيرا كامبيجليا ثم اختفت على يد قوات الأمن والعثور على جثتها لاحقًا، وتتبعت قوات الأمن شقيقها هوراسيو كامبيجليا حتى تم القبض عليه في ريو دي جانيرو البرازيل (٦٣) جاءت عملية القبض على هوراسيو كامبيجليا بعد التعاون بين قوات الأمن في الأرجنتين والبرازيل من قبل ضباط أرجنتينيين من الكتيبة ٦٠١ العسكرية، وهى كتيبة مخابرات بالتنسيق مع المخابرات البرازيلية ونقلهما إلى الأرجنتين في اطار عملية كوندور واحتجازه في قاعدة كامبو دي مايو العسكرية ولم يُشاهد كامبيجليا مرة أخرى (٦٤) وفى بوليفيا قام الرئيس البوليفي هوغو بانزر Hugo Banzer (١٩٧١ – ١٩٧٨) الذي دبر انقلابًا ضد حكومة الجنرال خوان خوسيه توريس جونزاليس، وخلال حكمه اختفى أكثر من ٢٠٠ بوليفي، في غضون ذلك، أكد سيرجيو لورنتي سوليز Sergio Llorente Soliz رئيس الجمعية الدائمة لحقوق الإنسان في بوليفيا وجود أدلة تربط حكومة بانزر باختطاف سبعة بوليفيين ( ثلاثة من قادة الطلاب، ومنظم نقابة عمال المناجم، وثلاثة من رجال العصابات ) نُقلوا إلى تشيلي وأُعدموا. واختفاء ٢٣ بوليفيًا في الأرجنتين، واعتقال ستة أرجنتينيين في بوليفيا وتسليمهم للجيش الأرجنتيني، واعتقال ثلاثة تشيليين في بوليفيا وتسليمهم للجيش التشيلي كان المجلس الوطني للأمن في بوليفيا، قرر إبادة كل من الأجانب والبوليفيين العائدين من المنفى ممن تربطهم صلات تخريبية انتهك بانزر حقوق الإنسان (٦٥) خلال عام ١٩٧٨ انضمت الاكوادور وبيرو بأدوار هامشية الى عملية

كوندور للغاية لدرجة أن حكومات بيرو والاكوادور يرفضون أن بلادهم كانت جزء من عملية كوندور وعلى الرغم من ذلك فقد انضمت البلدين لعملية كوندور وتعاونت قوات الأمن في بيرو والاكوادور مع دول كوندور الاصلية في عمليات داخل أراضيهم أهمها عملية مفقودين مونتينيروس في بيرو وانتهاكات حقوقية في الاكوادور خلال هذه الفترة ومقتل الرئيس الأكوادوري خايمي رولدوس أغيليرا Jaime Roldos Aguilera في ٢٤ مايو ١٩٨١ (٦٦)

**قضية مفقودين مونتونيروس في بيرو**

تعد عملية قضية مفقودين مونتونيروس واحدة من اخطر الحالات المسجلة لعملية كوندور عقب انضمام بيرو الى كوندور ١٩٧٨، وهي عملية سرية نفذتها وحدة من فرق الموت التابعة للكتيبة العسكرية الارجنتينية ٦٠١، لاختطاف ثلاثة أعضاء من جماعة مونتينيروس اليسارية، كانوا يقيمون في ليما بيرو في ١٢ يونيو ١٩٨٠ وتسليمهم عبر بوليفيا إلى الأرجنتين وفى اطار التعاون بين قوات الأمن البيروفية والبوليفية والأرجنتينية لاختطاف وتعذيب وإخفاء ثلاثة مُسلّحين بشكل دائم في عملية تسليمٍ في ليما في يونيو ١٩٨٠، أفاد مسؤول أمريكي من بوينس آيرس، بعد أربعة أيام من اختطاف إستر جيانيتي دي مولفينو Esther Gianetti di Molvino ، وماريا إينيس رافيرتا María Inés Raverta، وخوليو سيزار راميريز Julio César Ramírez في وضح النهار وسط مدينة ليما وكان أرجنتيني رابع، فيديريكو فرياس ألبيرجا Federico Frías Alberga ، قد أُلقي القبض عليه سابقًا واقتيد إلى ليما من قِبل عملاء أرجنتينيين للتعرف على زملائه، ثم اختفى معهم (٦٧) ذهب أعضاء الكتيبة ٦٠١ الأرجنتينية، وهي وحدة استخبارات عسكرية خاصة، إلى بيرو لتعقب أعضاء مونتونيروس العازمين على الإطاحة بالمجلس العسكري في الأرجنتين، وكان العملاء الأرجنتينيون قد أسروا أحد أعضاء المجموعة، فيديريكو فرياس ألبيرجا، في بوينس آيرس، واصطحبوه معهم إلى بيرو للمساعدة في تحديد هوية رفاقه في عملية سرية، في ١٢ يونيو ١٩٨٠، تولى عملاء المخابرات الأرجنتينية والبيروفية مواقع سرية في حديقة في ليما، عاصمة بيرو، متنكرين في زي بائعين وفناني شوارع ومتشردين، وبعد أن تبادل السيد ألبيرجا رسالة مشفرة مع أحد المدعوين مونتونيروس، انقض العملاء واعتقلوهم (٦٨)

أكد جهاز المخابرات الأرجنتيني في ١٩ يونيو ١٩٨٠، بعد أربعة أيام من احتجاز عائلة مونتونيروس في حديقة عامة في ليما، أن الأرجنتينيين الأربعة تم احتجازهم في بيرو ومنها يتم

ترحيلهم إلى بوليفيا، ثم إلى الأرجنتين، وبمجرد وصولهم إلى الأرجنتين، سيخضعون للاستجواب ثم يُختفون نهائيًا (٦٩) عملية التسليم السري التي نفذتها الأرجنتين في بيرو، ليست فريدة من نوعها، شهدت أمريكا الجنوبية عدة حالات مماثلة تشهد على مستوى التعاون العالي بين أجهزة الاستخبارات والأمن في القارة، وعلى ميلها إلى اللجوء إلى وسائل غير قانونية لمعالجة المشتبه بهم بالتخريب (٧٠) بعد التنديد العالمي في موضوع عملية مونتونيروس قامت الكتيبة ٦٠١ للتستر على اختفائهم من خلال إعادة ظهور جثتها في إسبانيا حيث قامت السلطات الأرجنتينية بنقل جثة إستر جيانيتي دي مولفينو إحدى المختطفات في بيرو، الى شقة بمدريد، كانت الشقة مستأجرة من قبل أحد المختطفين الآخرين من مونتونيروس، هذا الجهد المُحكم الذي بذلته الكتيبة ٦٠١ الأرجنتينية لإخفاء الاجرام وأن عائلة مونتونيروس لم تُختطف أصلًا، حاولت وزارة الخارجية الأرجنتينية بعد الإعلان عن جثة دي مولفينو في اسبانيا التنديد بزيف الحملة ضد الأرجنتين وبيرو بشأن اختفاء مونتونيروس الا انه تم كشف نقل الأرجنتين الى جثة إستر جيانيتي دي مولفينو الى اسبانيا من أجل تضليل الرأي العام العالمي (٧١)

فيما يتعلق بدور الولايات المتحدة يذكر أن عمليه كوندور قد انطلقت بتنسيق كبير مع ضباط وكالة المخابرات المركزية الامريكية، اذ عمل ضباط الوكالة على وضع الاساس لعمليه كوندور، عبر عقد اجتماعات لضباط الجيش والشرطة اليمنيين في امريكا اللاتينية، وتشجيعهم على تنسيق عملياتهم المناهضة الاشتراكية، وتقاسم التقنيات القمعية مع نظرائهم كما ساعد رئيس محطة المخابرات الأمريكية في تشيلي هال Hal على تنظيم مديرية الاستخبارات الوطنية، واتفق على وجه التحديد بالتعاون مع القوات العسكرية البرازيلية لتدريب عناصر الاستخبارات في تشيلي لميليشيات غير تقليدية، وكشفت سلسه من الوثائق السرية من وزارة الخارجية الامريكية الدور القيادي لوكالة المخابرات الأمريكية لأكبر عملية سرية على مستوى قاري عن الديكتاتوريات الناشئة، التي تضمنت تصدير تقنيات الاستخبارات ومكافحه التمرد والتي شملت استخدام التعذيب والخطف واخفاء المعارضين (٧٢)

أُظهِرت الوثائق التي تم رفع عنها السرية أن العديد من وكالات الحكومة الأمريكية كانت لديها معرفة مبكرة بمدى التنسيق القمعي ولم تبذل الكثير من الجهد لوقفه إلا بعد وصوله إلى المرحلة الثالثة الاغتيالات في اوروبا، التي أثبتت أنها الأكثر إشكالية لأن العمليات لم يعد من الممكن إبقاؤها طي الكتمان، أن تحفّظ الولايات المتحدة تجاه هذه المرحلة الأخيرة لا ينبغي

أن يُغفلنا عن الدور الأساسي الذي لعبته الولايات المتحدة في ترسيخ المراحل السابقة، فقد تضمّنت عملية كوندور في نهاية المطاف قاعدة بيانات حاسوبية تحوي معلومات عن الألاف من الأفراد اليساريين، بالإضافة إلى أرشيفات صور، وميكروفيلم، وتقارير مراقبة، وتقارير عن المنظمات اليسارية، وتاريخها الشخصي والسياسي، وقوائم بأفراد العائلة والأصدقاء لليساريين، وقد وفّرت وكالة المخابرات المركزية أجهزة الكمبيوتر اللازمة لتخزين كل هذه المعلومات، والوسائل التكنولوجية الكافية للقيام بذلك، ودعم الولايات المتحدة جاء في اطار محاربة الشيوعية في أمريكا الجنوبية (٧٣)

**نهاية عملية كوندور :**

تراجعت عمليات كوندور بعدما اختلفت تشيلي والأرجنتين على حدودهما البحرية في قناة بيغل Beagle Canal ( مضيق بحري على حدود البلدين) عام ١٩٧٨، وأدّى هذا الخلاف إلى استحالة التعاون العسكري بينهما لاسيما وأن تشيلي والأرجنتين أكثر دول كوندور نشاطا في الانتهاكات ضد حقوق الانسان؛ وبسبب هذا الخلاف وبعد بضع سنوات ساعدت تشيلي بريطانيا سرًا في حرب الفوكلاند التي دارت الأرجنتين وبريطانيا ١٩٨٢ ( انتصرت فيها بريطانيا ) وترتب على الحرب التغيير السياسي في الأرجنتين ونهاية حكم المجلس العسكري الأرجنتيني عام ١٩٨٣ ، وأدى ذلك في نهاية الأمر إلى انهيار عملية كوندور، وتوقف العمليات في أوروبا، عقب رفض الولايات المتحدة والبرازيل وهجوم الدول الأوروبية عليها بعدما علمت بمخططات كوندور من الولايات المتحدة الأمريكية (٧٤) ارتبط نهاية عملية كوندور بالتحول الى الديمقراطية خلال الثمانينيات من القرن العشرين، واجراء الانتخابات الرئاسية في دول الكوندور، ونهاية حكم الأنظمة العسكرية وتسليم السلطة إلى القوى المدنية، **يذكر أن** عملية التحول الديمقراطي في بوليفيا ١٩٨٢ والأرجنتين حدثت ١٩٨٣ على التوالي، وارتبط نهاية كوندور أيضا بالضغوط الدولية على دول أمريكا الجنوبية بتحسين حقوق الانسان ووقف الأساليب الديكتاتورية، علاوة على اجراء التحقيقات والمحاكمات حول الانتهاكات التي حدثت في اطار عملية كوندور حيث تم محاكمة المجلس العسكري الأرجنتيني منذ ١٩٨٥ بتهمة انتهاكات حقوق الانسان وتم ادانتهم بالسجن، وجرت محاكمات كوندور في معظم الدول في أمريكا الجنوبية وفى إيطاليا التي أصدرت حكم ضد اختفاء ٢٥ إيطالي في أمريكا الجنوبية وصدرت

الأحكام في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين بالسجن مدى الحياة ضد قوات الأمن التي اجرمت ضد الإنسانية في ظل عملية كوندور (٧٥)

**الخاتمة:** انتهجت دول أمريكا الجنوبية سياسة قمع اليسار السياسي في ظل الديكتاتوريات العسكرية بحجة محاربة الشيوعية الدولية، وتم العمل ضد كل من يعارض الحكومة وتعد عملية كوندور إرهاب يميني قامت به الحكومات نفسها من خلال أجهزة الاستخبارات اللاتينية، وقتل الالاف في إطار كوندور من المنفيين خارج بلادهم أو المواطنين من اليسار داخل اوطانهم، وانتهكت حقوق الانسان، وفى ظل التحول الديمقراطي في الثمانينيات من القرن العشرين تراجعت عملية كوندور وفى القرن العشرين تمت محاكمات ضد قوات الأمن في أمريكا الجنوبية.

**نتائج البحث:**

١- تعد عملية كوندور أخطر عملية استخباراتية في القرن العشرين في أمريكا الجنوبية استهدفت اليسار السياسي، وتم تدشين العملية في مؤتمر سانتياغو في تشيلي نوفمبر ١٩٧٥، لتعقب أعضاء مجلس التنسيق الثوري اليساري، والمعارضة خارج أوطانهم في المنفى داخل أمريكا الجنوبية وفى أوروبا.

٢- ضمت كوندور ست دول هي تشيلي والأرجنتين وأوروجواي وباراجواي وبوليفيا والبرازيل وانضمت بيرو والاكوادور منذ ١٩٧٨ بأدوار هامشية وتم اختيار تشيلي مقر لكوندور وتم تسميتها على نسر الكوندور الطائر الوطني في تشيلي.

٣- وفرت البرازيل نظام الاتصالات داخل عملية كوندور وسمي نظام الاتصالات كوندورتيل.

٤- تضمّنت عملية كوندور قاعدة بيانات حاسوبية تحوي معلومات عن الألاف من الأفراد اليساريين، بالإضافة إلى أرشيفات صور، وميكروفيلم، وتقارير مراقبة، وتقارير عن المنظمات اليسارية، وتاريخها الشخصي والسياسي، وقوائم بأفراد العائلة والأصدقاء لليساريين وقامت قوات الامن والعملاء بتتبع اليسار السياسي والقبض عليهم وتعذيبهم واخفائهم في مراكز الاحتجاز السري وتنفيذ الاغتيالات

٥- تعاونت قوات الأمن في إطار كوندور والعمل كفريق واحد منذ تحديد الأشخاص داخل الدول الأعضاء والتحقيق معهم وترحيلهم إلى اوطانهم حتى التخلص

منهم ولم يقتصر العمل على اليسار المتطرف بل امتد إلى المعارضة السلمية للديكتاتوريات العسكرية واستخدم لفظ التخريب ضد كل من يعارض سياسية الحكومة وأطلق وزير خارجية أوروجواي بلانكو على الحملة ضد الإرهابيين مسمى الحرب العالمية الثالثة، ويُعدّ هذا الوصف مثيرًا للاهتمام لأنه يبرر التدابير القاسية والشاملة في زمن الحرب ويبرر ممارسة السلطة خارج القانون.

٦- كانت الأرجنتين وتشيلي والأوروجواي الدول الأكثر نشاطا داخل كوندور حيث قتلت قوات الأمن الألاف من مواطنيها في إطار عملية كوندور.

٧- أشهر الاغتيالات في إطار عملية كوندور كان اغتيال الرئيس البوليفي الأسبق خوان توريس جونزاليس، ووزير خارجية تشيلي أورلاندو ليتيلير، وأعضاء الكونجرس في أوروجواي مشيلينى وجوتريز وقضية إخفاء عائلة مونتينيروس في بيرو أشهر بالإضافة الى رموز الأحزاب والمنظمات اليسارية في مختلف الدول أعضاء كوندور.

٨- أمر الرئيس التشيلي أوغستو بيونشيه بنفسه مانويل كونتريراس رئيس مديرية الاستخبارات الوطنية التشيلية بقتل أورلاندو ليتيلير وزير الخارجية التشيلي في عهد سلفادور أليندي وابرز معارض لحكم بيونشيه في ٢١ سبتمبر ١٩٧٦ بتجنيد العميل مايكل تونالي وتنفيذ الاغتيال في واشنطن.

٩- أوقفت كوندور عملياتها في أوروبا بعد تسريب الولايات المتحدة الأمريكية خطة كوندور للدول الأوروبية، التي هاجمت كوندور، علاوة على رفض البرازيل الاشتراك في الاغتيال في أوروبا مما أجبر باقى الدول على تجميد العمليات الأوروبية.

١- تراجعت كوندور في بداية الثمانينيات بسبب التغيير السياسي في بوليفيا ١٩٨٢ وفى الأرجنتين حدثت ١٩٨٣، بالإضافة الى الخلافات بين الأرجنتين وتشيلي على قناة بيغل بالإضافة الى حرب فوكلاند بين الأرجنتين وبريطانيا والتي انتصرت فيها بريطانيا وأدى الى التغيير السياسي في الأرجنتين ونهاية حكم المجلس العسكري الأرجنتيني إلى ضعف كوندور إضافة للضغوط الدولية لاسيما في مجال حقوق الانسان

٢- تم اجراء المحاكمات حول الانتهاكات التي حدثت في اطار عملية كوندور حيث تم محاكمة المجلس العسكري الأرجنتيني منذ ١٩٨٥ بتهمة انتهاكات حقوق الانسان وتم ادانتهم بالسجن، وجرت محاكمات كوندور في معظم الدول في أمريكا الجنوبية، وفى إيطاليا التي أصدرت حكم ضد اختفاء ٢٥ إيطالي في أمريكا الجنوبية وصدرت الأحكام في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين بالسجن مدى الحياة ضد رموز قوات الأمن التي اجرمت ضد الإنسانية في ظل عملية كوندور

## قائمة الملاحق

### ملحق (١)

خريطة توضح تاريخ انضمام دول أمريكا الجنوبية الى عملية كوندور

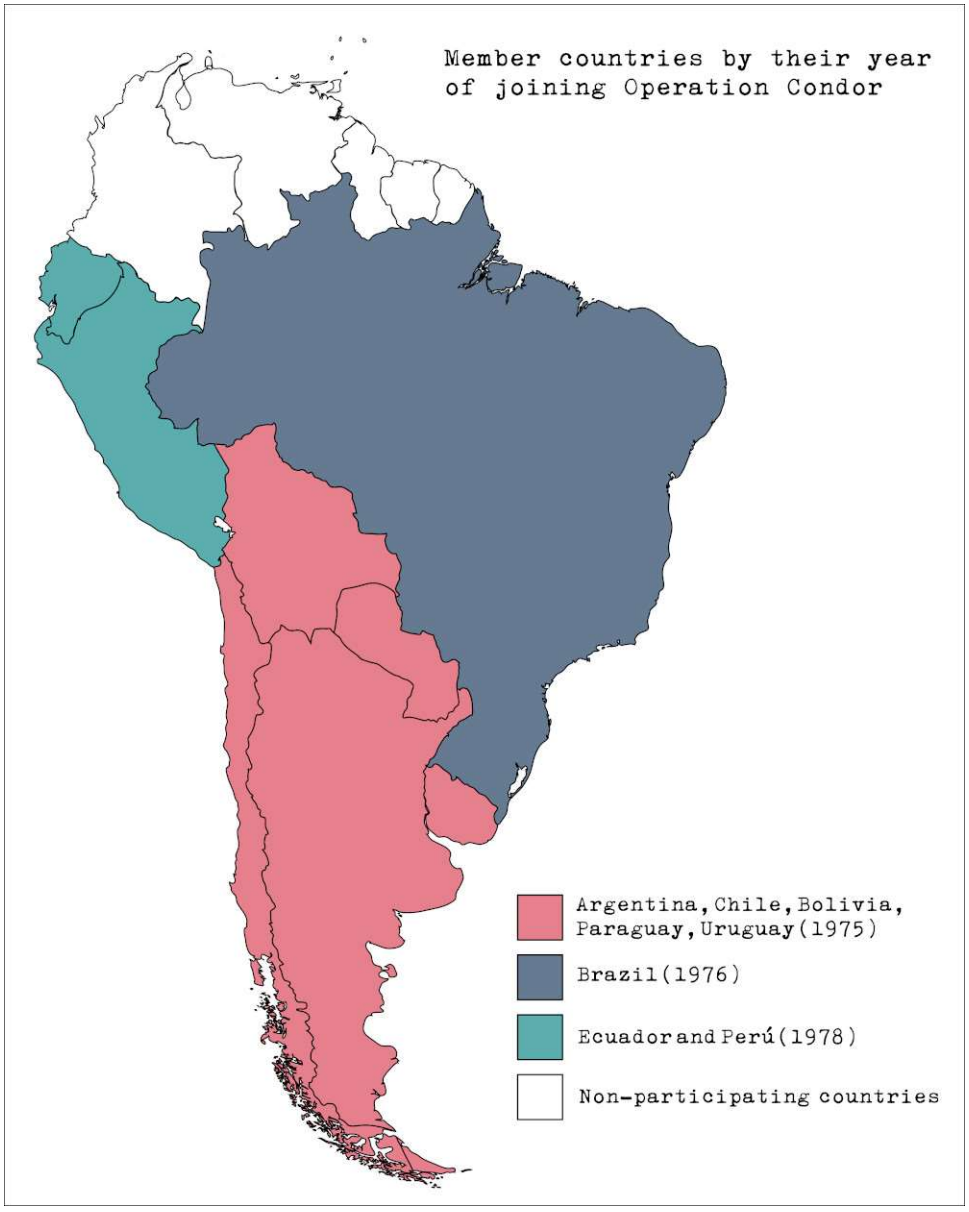


Source :https://plancondor.org/en/historical-context

ملحق (٢)

وثيقة تشيلية: دعوة رئيس مديرية الاستخبارات الوطنية (DINA) لحضور اجتماع سانتياغو

ملخص الوثيقة: تحتوي على دعوة مانويل كونتريراس نظرائه في أمريكا الجنوبية لحضور اجتماع في سانتياغو، بتشيلي خلال الفترة من ٢٥ نوفمبر الى 1 ديسمبر ١٩٧٥ واعتبار الاجتماع سري للغاية.

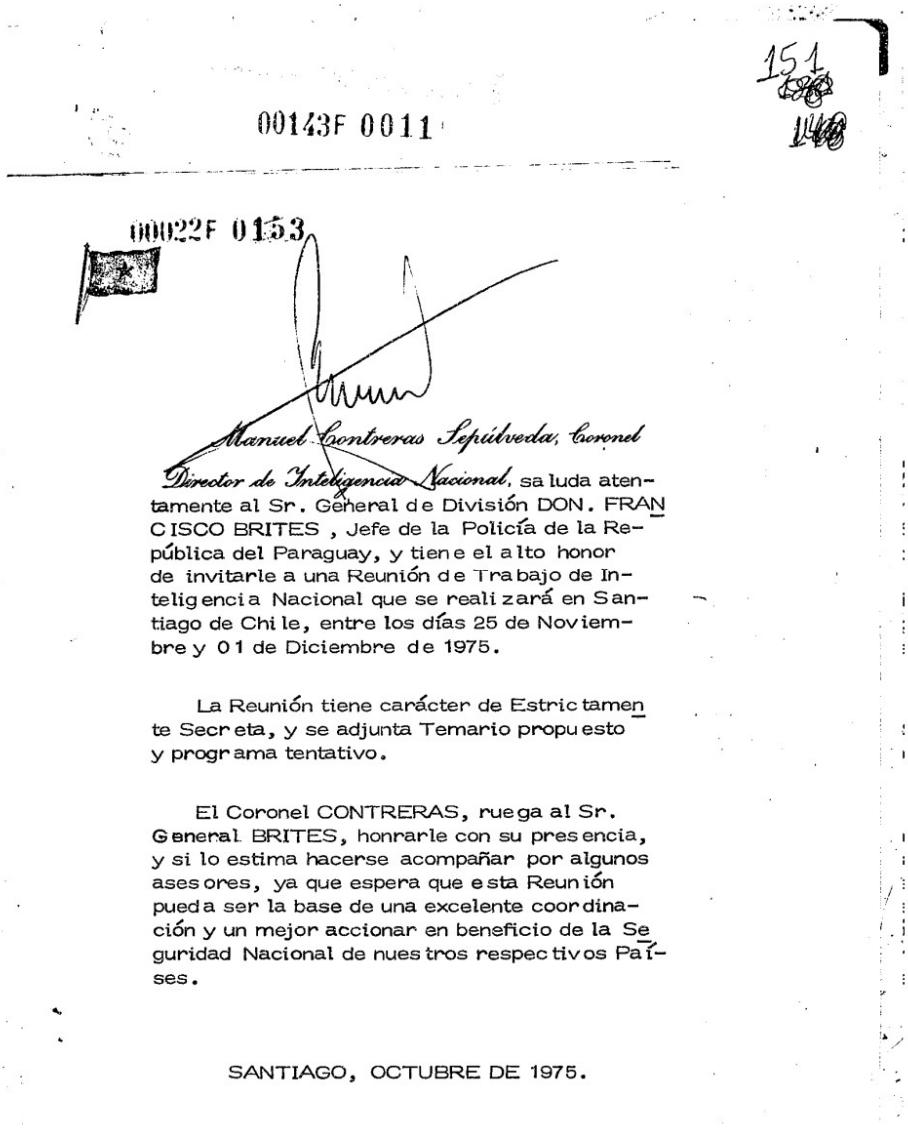

151

00143F 0011

00022F 0153

Manuel Contreras Sepúlveda, Coronel
Director de Inteligencia Nacional, saluda atentamente al Sr. General de División DON. FRANCISCO BRITES, Jefe de la Policía de la República del Paraguay, y tiene el alto honor de invitarle a una Reunión de Trabajo de Inteligencia Nacional que se realizará en Santiago de Chile, entre los días 25 de Noviembre y 01 de Diciembre de 1975.

La Reunión tiene carácter de Estrictamente Secreta, y se adjunta Temario propuesto y programa tentativo.

El Coronel CONTRERAS, ruega al Sr. General BRITES, honrarle con su presencia, y si lo estima hacerse acompañar por algunos asesores, ya que espera que esta Reunión pueda ser la base de una excelente coordinación y un mejor accionar en beneficio de la Seguridad Nacional de nuestros respectivos Países.

SANTIAGO, OCTUBRE DE 1975.

Source:https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB239b/PDF_color/19751000%20%5Binvitacion%5D.pdf

ملحق (٣)

وثيقة اتفاقية كوندور "مؤتمر سانتياغو نوفمبر ١٩٧٥ "

صورة من النص الأصلي لأعمال المؤتمر باللغة الإسبانية عثر عليها في أرشيف الارهاب في باراجواي.

ملخص الوثيقة: انظر البحث محور مؤتمر سانتياغو وتأسيس عملية كوندور

SECRET

**MINUTES OF THE CONCLUSIONS OF THE FIRST INTERAMERICAN MEETING ON NATIONAL INTELLIGENCE**

In Santiago, Chile, November 28, 1975, the FIRST INTERAMERICAN MEETING NATIONAL INTELLIGENCE concluded with the participation of delegates from GENTINA, BOLIVIA, CHILE, PARAGUAY and URUGUAY, who agreed to implement following recommendations for future actions.

OMMENDATIONS.

From this date forward, initiate bilateral or multilateral contacts, upon the will of countries participating here, for the exchange of subversive information, opening their own, or new, information files in their respective Services.

We recommend the creation of a Coordinating Office, with the purpose of providing information on people and organizations linked to Subversion.

We recommend carrying out a study on the proposal of establishing a System for periodic contacts among the Intelligence Services through the approval or modification of the proposal to normalize (regularize?) these type of meetings.

We recommend establishing a Coordination System through three phases of implementation.

The FIRST PHASE we recommend is the following:

a.- The establishment of a complete Directory (Register) with the names and addresses of those persons working in Intelligence so as to be able to request directly from them any information on people and organizations directly or indirectly linked to Marxism

b.- We recommend that the Security Services give priority to the requests for information filed by the Services involved in the System

c.- We recommend swift and immediate contact when suspicious individuals are either expelled from the country or travel outside the country, so as to alert the Intelligence Services.

d.- We recommend the use of a Cryptography System that will be available to member countries within the next 30 days, with the understanding that it may be vulnerable; it will be replaced in the future with cryptographic machines to be selected by common agreement.

e.- We recommend studying the proposed models of personal information files ("fichas"), informing each other of any needed changes.

f.- We recommend making available the information held by the Intelligence Services to the Technical Team regarding Telex; Microfilm; Computers; Cryptography, in order to complete what is lacking, make use of what is available and propose new elements.

g.- We recommend facilitating the presence of National Intelligence personnel or similar agents in the Embassies of our countries for direct and personal liaisons; they will be fully registered by their Service.

h.- We recommend receiving the people who studied the theoretical aspects of the System regarding a Data Base and Transmission of Information.

We recommend using the means of liaison of countries outside the System, especially countries outside the continent, to obtain information on Subversion.

We recommend facilitating the means to publish information aimed at attacking subversion related to our countries.

We recommend holding the next Conference a week before the Meeting of Commanders in Chief of the Armies, with Chile as the host country, where each country will be represented by no more than three delegates.

i.- This Organization will be called CONDOR, by the unanymous approval of a motion presented by the Uruguayan Delegation in honor of the host country.

.- For the Second Phase, we recommend the following:

a.- Evaluation of the results of the First Phase and proposing information to facilitate the drafting of a feasibility project of the System being discussed.

b.- Increasing Communications Systems and links to allow for speeding up information exchange, both bilateral and multinational.

c.- Presenting the Feasibility Project of the Intelligence Coordination System

7.- For the Third Phase, we recommend:

a.- Approving the Feasibility Project of the System and assigning the funds needed for its implementation.

8.- The inclusion of any other country in the CONDOR System must be approved by the totality of the countries participating in the First Conference.

9.- These Minutes of the Conclusions, with the recommendations established, will be ratified with the signatures of the respective heads of the Intelligence Services of the participating countries within a time period of up to sixty days from this date, and will come into effect on January 30, 1976.

For the record, signed by:

| | |
|---|---|
| JORGE CASAS | CARLOS MENA |
| Navy Captain | Army Major |
| Head of Delegation | Head of Delegation |
| ARGENTINA | BOLIVIA |
| MANUEL CONTRERAS SEPULVEDA | JOSE A. FONS |
| Army Colonel | Army Colonel |
| Director of National Intelligence | Head of Delegation |
| CHILE | URUGUAY |

BENITO GUANES SERRANO Army Colonel Head of the Second Department of the Armed Forces High Command PARAGUAY

SECRETO

- 193 -

F.- ACTA DE CLAUSURA DE LA PRIMERA REUNION INTERAMERICANA DE INTELIGENCIA NACIONAL

En Santiago de Chile a veintiocho días del mes de Noviembre de mil novecientos setenta y cinco, se procede a clausurar la PRIMERA REUNION INTERAMERICANA DE INTELIGENCIA NACIONAL, con la participación de las Delegaciones de los Países de ARGENTINA, BOLIVIA, CHILE, PARAGUAY y URUGUAY, quienes acuerdan adoptar las siguientes recomendaciones para su posterior estudio.

RECOMENDACIONES.

1.- Iniciar a partir desde esta fecha los contactos bilateral o multilateral, a voluntad de los respectivos países aquí participantes, para el intercambio de información subversiva, utilizando propios o nuevos Kardex de antecedentes de los respectivos Servicios.

2.- Recomendamos, la formación de una Oficina Coordinadora, destinada a proporcionar antecedentes de personas y organizaciones consideradas con la Subversión.

3.- Recomendamos, se estudie la proposición de establecer un Sistema de contacto periódico entre los Servicios de Inteligencia mediante la aprobación o modificación de la propuesta para normalizar este tipo de encuentros.

4.- Recomendamos, establecer el Sistema de Coordinación mediante tres etapas para su activación

5.- LA PRIMERA ETAPA: Que recomendamos es la siguiente:

a.- Establecer un Directorio completo con los nom

bres y direcciones de aquellas personas que trabajen en Inteligencia para solicitar directamente los antecedentes de personas y organizaciones conocidas directa o indirectamente con el Marxismo.

b.- Recomendamos, que los Servicios de Seguridad atiendan con prioridad las peticiones de antecedentes de los Servicios involucrados en el Sistema.

c.- Recomendamos, el contacto muy rápido e inmediato cuando se expulse del país un individuo (s) o viaje un agregado, para alertar a los Servicios de Inteligencia.

d.- Recomendamos, el uso del Sistema de Criptografía que se pondrá a disposición de los países en los próximos 30 días, en el bién entendido que presenta vulnerabilidades, y será reemplazado a futuro por máquinas criptográficas que serán seleccionadas de común acuerdo.

e.- Recomendamos, estudiar los modelos de fichas que se propone, comunicándonos las modificaciones necesarias.

f.- Recomendamos, colocar a disposición del Equipo de Técnico los antecedentes que posean los Servicios de Inteligencia sobre: Telex; Microfilm; Computación; Criptografía; para completar lo que falta; aprovechar lo que hay y proponer nuevos elementos.

g.- Recomendamos la habilitación en las Embajadas de nuestros países, la presencia de personal de Inteligencia Nacional o similares

para enlaces directos y personales, plenamente acreditados ante los Servicios.

h.- Recomendamos, recibir a las personas que estudiaron los temas teóricos del Sistema referidos al Banco de Datos y Examinaciones de Antecedentes.

i.- Recomendamos, la utilización de los medios de enlaces ajenos a los países del Sistema, especialmente extra continentales para obtener antecedentes sobre la Subversión.

j.- Recomendamos, facilitar los medios para publicar informaciones destinadas a atacar a la Subversión y que digan relación con otros países.

k.- Recomendamos, realizar la próxima Conferencia una semana antes a la Reunión de Comandantes en Jefe del Ejército, teniendo como país sede Chile y a la cual cada país se hará representar por no más de tres delegados.

l.- El presente Organismo se denominará CONDOR, aprobado por unanimidad, conforme a la moción presentada por la Delegación de Uruguay en homenaje al país sede.

Para la Segunda Fase, se recomienda:

a.- Evaluar los resultados de la Primera Fase y proponer antecedentes que faciliten la elaboración del Proyecto de Factibilidad del Sistema en discusión.

b.- Incrementación de los Sistemas de Comunicación y enlaces que permitan agilizar los

SECRETO

intercambio de información, tanto bilateral como multinacional.

6.- Presentación del Proyecto de Factibilidad del Sistema de Coordinación de Inteligencia.

7.- Para la Tercera Fase, se recomienda:

a.- Aprobación del Proyecto de Factibilidad del Sistema y otorgamiento de los fondos que permitan su materialización.

8.- La inclusión de cualquier otro país al Sistema CONDOR, deberá contar con la aprobación del total de los países participantes a la Primera Conferencia.

9.- La presente Acta de Clausura, con las recomendaciones estampadas, será ratificada con la firma de los respectivos Jefes de Servicio de los países participantes en un plazo no superior a sesenta días a contar de esta fecha y que se materializa el 30 de NIVEL de 1976.

Para Constancia Firman.

JORGE CASAS
Capitán de Navío
Jefe Delegación
ARGENTINA.

CARLOS MENA
Mayor de Ejército
Jefe Delegación
BOLIVIA

MANUEL CONTRERAS SEPULVEDA
Coronel de Ejército
Director de Inteligencia Nacional
CHILE.

JOSE A. PONS
Coronel de Ejército
Jefe Delegación
URUGUAY.

BENITO GUANES SERRANO
Coronel de Ejército
Jefe 2º Departamento del E.M. FF.AA.
PARAGUAY.

Source : Investigators with access to Chilean Foreign Ministry Archives; translation from Peter Kornbluh, The Pinochet File: A Declassified Dossier on Atrocity and Accountability (New York: The New Press, 2013; https://nsarchive.gwu.edu/document/16240-03-acta-de-clausura-de-la-primera-reunion

ملحق (٤)

وثيقة سفر مزورة تحمل الاسم المستعار "هانز بيترسن" التي استخدمها مايكل تاونلي في مهمته لاغتيال وزير خارجية تشيلي أورلاندو ليتيلير في واشنطن في الولايات المتحدة.

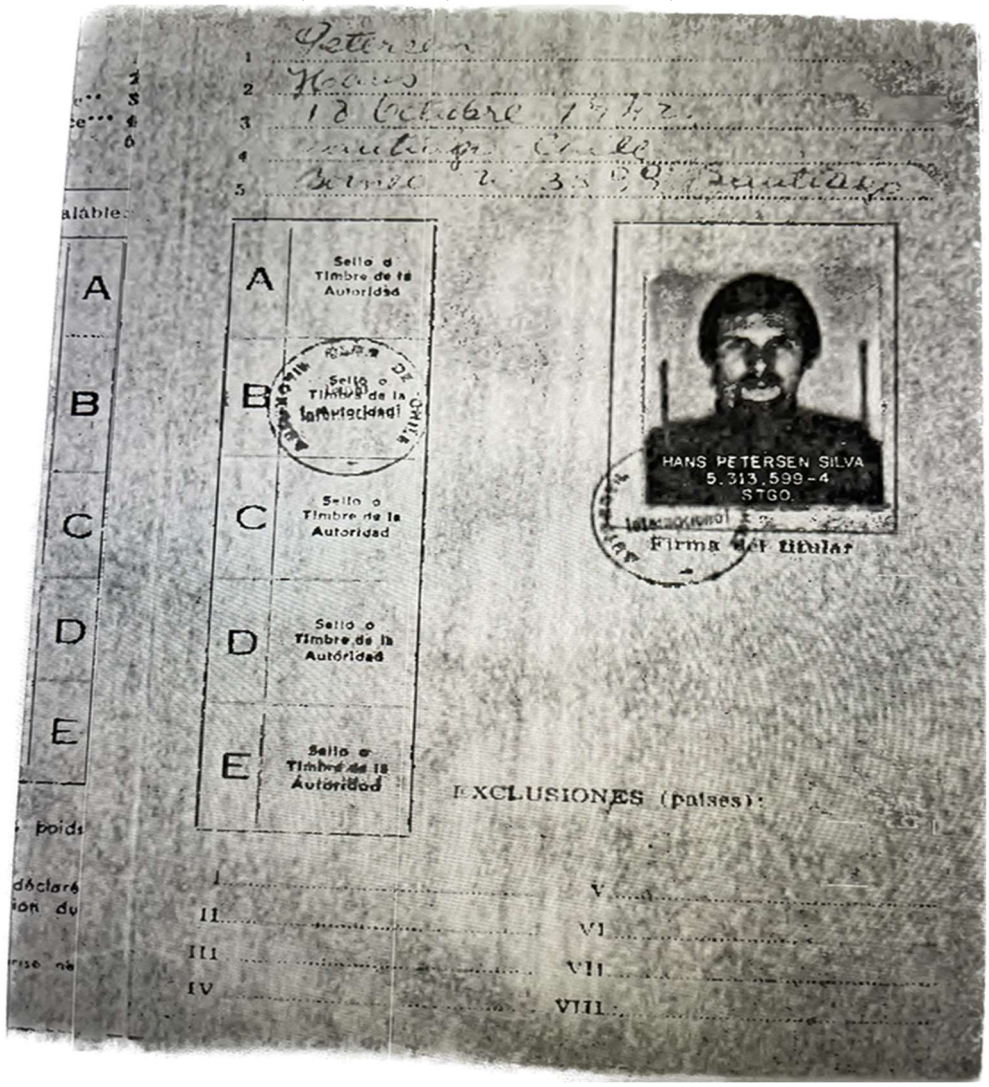


Source: https://nsarchive.gwu.edu/briefing-book/chile/2024-06-18/pinochet-regime-declassified-dina-gestapo-type-police-force-chile

## الهوامش والمصادر والمراجع

(*) قامت عدة انقلابات عسكرية في دول أمريكا الجنوبية أدت الى السيطرة العسكرية، مثل انقلاب باراجواي عام ١٩٥٤، ثم انقلاب البرازيل عام ١٩٦٤، ثم جاءت موجة أخرى من الانقلابات العسكرية التي ضربت بوليفيا عام ١٩٧١، وأوروجواي وتشيلي عام ١٩٧٣، وأخيرًا الأرجنتين عام ١٩٧٦.

(1) https://plancondor.org/en/historical-context

(*) المجلس التنسيقي الثوري (JCR) كان عبارة عن تحالفٌ لمنظمات حرب العصابات اليسارية في أمريكا الجنوبية في منتصف سبعينيات القرن العشرين، تألف المجلس من حركة اليسار الثوري التشيلي(MIR) ، وجيش الشعب الثوري الأرجنتيني(ERP) ، وحركة التحرير الوطني توباماروس في أوروجواي (MLN-Tupamaros) وجيش التحرير الوطني البوليفي (ELN) تأسس عام ١٩٧٣ في باريس ؛

Gift and Pictures, August 28, 1975, https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB239d/index.htm

(*) نسق المجلس الثوري توحيد الأنشطة الثورية وقدم الدعم الإعلامي واللوجستي لأعضائه، وكان للمجلس ممثلين في أوروبا، قام المجلس باغتيال الملحق العسكري الأوروجواياني عام ١٩٧٤ في فرنسا، والسفير البوليفي لدى فرنسا أيضا في مايو 1976؛

FRUS ,1977–1980, VOL XXIV, Paper Prepared in the Central Intelligence Agency, May 9, 1977, p 48.

(2) https://www.theguardian.com/news/2020/sep/03/operation-condor-the-illegal-state-network-that-terrorised-south-america.

(3)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, PART 2, Memorandum from the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Schlademan) to Secretary of State Kissinger, Washington, August 3, 1976., pp 641-642

(4)FRUS, 1969–1976, VOL XXXVIII, PART 1, Briefing Memorandum from the Director of the Policy Planning Staff (Lord) to Secretary of State Kissinger, Washington, September 1, 1976, p 235.

(5)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, PART 2, Memorandum from the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Schlademan) to Secretary of State Kissinger, Washington, August 3, 1976, p 645

(*) سبقت عملية كوندور عدة اتفاقيات للتعاون الأمني بين الدول في أمريكا الجنوبية ضد العناصر الإرهابية والتخريبية الشيوعية، على سبيل المثال الاتفاقية بين الأرجنتين وباراجواي في سبتمبر ١٩٧٢ حيث وقّعت أجهزة الاستخبارات في البلدين اتفاقية سرية لتسهيل التعاون المتبادل في مكافحة التخريب، نصّت الاتفاقية على أن الشرطة السرية ستتعاون في تبادل المعلومات؛ لتقويض الجماعات التخريبية والقضاء عليها، والتنسيق لاعتقال المعارضين وتسليمهم، وسبق هذه الاتفاقية اتفاقيات ثنائية سابقة بين البلدين في مجال التعاون في مكافحة اليساريين، إلى جانب هذه الاتفاقية كان يتم التعاون الثنائي بين الأرجنتين وتشيلي بعد انقلاب الجنرال أوغستو بينوشيه ضد الرئيس سلفادور أليندي في ١١ سبتمبر ١٩٧٣، شكّل التعاون بين البلدين تمهيد لجهود قمعية يمينية من الحكومات متعددة الأطراف أوسع نطاقًا، أُقرّت رسميًا في اتفاقية كوندور عام ١٩٧٥ ؛

Asunto: Acuerdo Bilateral de Inteligencia, FF.AA. PARAGUAY/Ejército ARGENTINO, September 12, 1972.

(*) اتفق مسؤولو الأمن أعضاء عملية كوندور باستثناء البرازيل في عام 1974على إنشاء قنوات اتصال وتسهيل تنقل ضباط الأمن في مهام حكومية من دولة إلى أخرى؛

FRUS, 1977–1980 VOL XXIV, Paper Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, May 9, 1977, p 49

( 6 ) List of Detainees at the Department of Investigations, June 7, 1975, https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB239d/index.htm

(*) تم نقل فوينتيس ألاركون Fuentes Alarcón إلى سجن سري تابع لمديرية الاستخبارات الوطنية، يسمى كواترو ألاموس Quattro Alamos، ثم نُقل بعد ذلك إلى مركز الاحتجاز والتعذيب السري كوارتيل يوكاتان Cuartel Yucatan المعروف أيضًا باسم "فيلا غريمالدي Villa Grimaldi الذي يقع في رقم ٨٢٠٠ شارع خوسيه أرييتا في بلدة بينالولين بمقاطعة سانتياغو تشيلي؛

https://plancondor.org/en/node/161

(7) Gift and Pictures, August 28, 1975, https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB239d/index.htm

(8)Thank you note from Chilean Intelligence Chief, Manuel Contreras, September 25, 1975, https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB239d/index.htm

(9)Invitation by Chilean Intelligence Chief, Manuel Contreras to first Condor meeting, October 1975.

(10) CIA, First Working Meeting of National Intelligence, October 1975, https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB239d/index.htm .

(11) Minutes of the Conclusions of the First Inter American Meeting on National Intelligence, Secret, Meeting Minutes, November 28, 1975, https://nsarchive.gwu.edu/document/21754-document-01.

(12) Ibid.

(13) FRUS, 1977–1980 VOL XXIV, Paper Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, May 9, 1977, p 50

(*) سميت عملية كوندور على نسر الكوندور الذى يعيش في الانديز وفى الجبال في غرب أمريكا الجنوبية وفى كاليفورنيا بالولايات المتحدة، ويعد طائر تشيلي الوطني، نسر الكوندور أكبر واضخم الطيور الجارحة في العالم، ويعد أعلى الطيور قدرة على التحليق لمسافات شاهقة تصل إلى ارتفاع 3 آلاف متر؛

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3561425/1/%D8%A7%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%8A%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%AD%D8%A9

Acta de Clausura de la Primera Reunion Inter Americana de Intelligencia Nacional [Minutes of the Conclusions of the First InterAmerican Meeting on National Intelligence] Secret, Meeting Minutes, November 28, 1975.

(14) https://plancondor.org/en/historical-context

(15) Ibid

(16) Ibid

(17) Message from Condor 1 to Condor 4, April 4, 1976, https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB239d/index.htm

(18) CIA Cable, Brazil's Role in Operation Condor, Excerpt, August 12, 1976.

(19) https://www.cels.org.ar/especiales/plancondor/en/#una-asociacion-ilicita-para-reprimir-opositores

(20) Ibid

(21) https://plancondor.org/en/historical-context.
(22) https://www.johndinges.com/condor/Miami%20Herald.htm
(23) FRUS, 1977–1980 VOL XXIV, Paper Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, May 9, 1977, pp 49-50
(24)Ibid
(25) Ibid
(26) Defense Intelligence Agency, Intelligence Appraisal, Latin America: Counterterrorism and Trends in Terrorism, August 11, 1978.
(27)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, PART 2, Memorandum from the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Schlademan) to Secretary of State Kissinger, Washington, August 3, 1976, pp 643-645
(*)وصل أعضاء الكونجرس من أورجواي ميشيليني وجوتيريز رويز إلى الأرجنتين في يوليو ١٩٧٣ بعد أن قامت الحكومة العسكرية في أوروجواي بقيادة خوان ماريا بوردابيري Juan Maria Bordaberry بإغلاق الكونجرس وتعليق النشاط السياسي، وكانت لجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب الأمريكي قد دعت السيد ميشيليني للإدلاء بشهادته ١٩٧٥ بشأن التعذيب في أوروجواي، لكنه قال إنه لم يتمكن من الذهاب لأن السلطات الأوروجوايانية والأرجنتينية لم تمنحه الوثائق اللازمة، كان يعمل صحفياً في صحيفة الرأي الارجنتينية منذ وصوله، وتقبع إحدى بناته في السجن في أوروجواي بتهمة الارتباط بعصابات حرب العصابات؛
https://www.nytimes.com/1976/05/23/archives/two-exlegislators-who-fled-uruguay-slain-in-argentina.html?searchResultPosition=51
(28) Ibid
( 29 ) FRUS, 1977–1980 VOLUME XXIV, Paper Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, May 9, 1977, pp 48-49
(30) National Security Archive,
https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB125/index2.htm
( 31 ) https://www.cels.org.ar/especiales/plancondor/en/#una-asociacion-ilicita-para-reprimir-opositores
(32) Ibid
(33)Ibid
(*) قاد الجنرال هوغو بانزر Hugo Banzer انقلاب عسكري ضد توريس عام ١٩٧١ ، مما أدى الى لجوء توريس إلى بيرو ثم إلى الأرجنتين في عام ١٩٧٣، كان الجنرال توريس شخصية غامضة، وكان فخوراً بأصله الهندي، وكان يطلق على نفسه لقب رجل الشعب الفقير، ولكن أغلب حياته بصفته ضابطاً عسكرياً، وصل إلى الحكم في ٦ أكتوبر ١٩٧٠، ولكن بحلول أغسطس ١٩٧١، كان الجنرال توريس قد انحرف إلى أقصى اليسار إلى الحد الذي دفع الزعماء المحافظين في بوليفيا بقيادة الجنرال هوغو بانزر، الذين خشوا أن يقود البلاد نحو المجال السوفييتي والاشتراكية على غرار كوبا، وقاموا بالإطاحة بحكومته، واضطر توريس إلى الفرار إلى المنفى في بيرو ثم الى الارجنتين؛

The New Times , https://www.nytimes.com/1976/06/03/archives/expresident-of-bolivia-disappears-in-argentina.html?searchResultPosition=5
The New Times ,https://www.nytimes.com/1976/06/04/archives/torres-expresident-of-bolivia-found-murdered-in-argentina-man-of.html?searchResultPosition=15

(34) The New Times ,https://www.nytimes.com/1976/06/03/archives/expresident-of-bolivia-disappears-in-argentina.html?searchResultPosition=5
( 35 )The New Times,https://www.nytimes.com/1976/06/04/archives/torres-expresident-of-bolivia-found-murdered-in-argentina-man-of.html?searchResultPosition=15
(36)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Briefing Memorandum From the Director of the Bureau of Intelligence and Research (Saunders) to Secretary of State Kissinger ,Washington, June 4, 1976,pp 132-133. ؛
The New Times, https://www.nytimes.com/1976/06/04/archives/torres-expresident-of-bolivia-found-murdered-in-argentina-man-of.html?searchResultPosition=299
(37)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, PART 2, Telegram 3741 From the Embassy in Argentina to the Department of State, Buenos Aires, June 7, 1976,pp 134-135 .
(38) CIA, Report, "Weekly Situation Report on International Terrorism," SECRET, June 29, 1976
(39) FRUS, 1969–1976, VOL E–11, PART 2, Evening Report Prepared by the Central Intelligence Agency, Washington, August 13, 1976, p 653.
(40) https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB125/index2.htm
(41) FRUS, 1969–1976, VOL E–11, PART 2, Telegram 9212 From the Embassy in Chile to the Department of State, Santiago, September 21, 1976, pp 654-656
( 42 ) https://www.tni.org/en/article/transcript-of-orlando-leteliers-speech-at-the-felt-forum
(43) Ibid
(44) Ibid
(45) https://www.johndinges.com/condor/Miami%20Herald.htm
(46) Townley Papers, "Dear Don Manuel ,letter from Townley to DINA chief General Manuel Contreras Undated
(47) https://nsarchive.gwu.edu/briefing-book/chile/2023-11-22/pinochet-dictatorship-declassified-confessions-dina-hit-man
(48) Townley Papers, Confesión y Acusación Confession and Accusation]," March 13, 1978, https://nsarchive.gwu.edu/document/30797-document-1-townley-papers-confesion-y-acusacion-confession-and-accusation-march-13
(49) Townley Papers, Historia de Actuación en DINA History of DINA Activities, March 14, 1978
(50) Townley Papers, "Relato de Sucesos en la Muerte de Orlando Letelier el 21 de Septiembre, 1976.
(51) https://nsarchive.gwu.edu/briefing-book/chile/2023-11-22/pinochet-dictatorship-declassified-confessions-dina-hit-man
(52) Ibid
(53) Ibid
(54) CIA, Pinochet's Role in the Letelier Assassination and Subsequent Coverup," Intelligence Assessment, May 1, 1987.
(55) Defense Intelligence Agency, Special Operations Forces, October 1, 1976, Secret/ No Form Intelligence Information Report,

https://nsarchive.gwu.edu/document/21565-document-4-special-operations-forces-secret.
(56) National Security Archive, Entreats a OCOAS XXX URUGUAYOS, September 29, 1976.
(57) Dora Marta Landi Gil, March 29, 1977 , https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB239d/index.htm
(58) Summary of Intelligence Activities, April 5-7, 1977 , https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB239d/index.htm
(59) Report, April 9, 1977, https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB239d/index.htm
(60) Note by Dora Marta Landi], May 1977, https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB239d/index.htm
(61) Report, May 16, 1977, https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB239d/index.htm
(*)جاء في تقرير المحقق كورونيل إلى مديره كانتيرو: أنه في هذا التاريخ، وعلى متن طائرة بمحركين تابعة للأرجنتين، يقودها الملازم القائد دي كوربيتا خوسيه، حيث سافر المحتجزون التاليون إلى الأرجنتين: جوستافو إديسون إنزورالدي أوروجواياني، ونيلسون رودولفو سانتانا سكوتو أوروجواياني، خوسيه نيل أرجنتيني، وأليخاندرو خوسيه لوغولسو أرجنتيني، ودورا مارتا لاندي جيل أرجنتينية؛
National Security Archive, https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB239d/index.htm
(62) HTTPS://WWW.CELS.ORG.AR/ESPECIALES/PLANCONDOR/EN/#UNA-ASOCIACION-ILICITA-PARA-REPRIMIR-OPOSITORES
(63)Further Information Regarding Previous Report, September 1980, https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB239d/index.htm
(64)CONVERSATION WITH ARGENTINE INTELLIGENCE SOURCE, APRIL 7, 1980. HTTPS://NSARCHIVE.GWU.EDU/DOCUMENT/21764-DOCUMENT-12.
(65)Latin America Digital Beat Staff, Operation Condor Haunts Bolivian President Hugo Banzer, 3-19-1999, https://digitalrepository.unm.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=13617&context=notisur
(66) https://planv.com.ec/historias/hubo-plan-condor-el-ecuador https://rpp.pe/politica/actualidad/roncagliolo-el-peru-si-participo-en-operaciones-del-plan-condor-noticia-1024457
(67)NATIONAL SECURITY ARCHIVE, HTTPS://NSARCHIVE2.GWU.EDU/NSAEBB/NSAEBB244/INDEX.HTM
(68)https://www.nytimes.com/2008/02/22/world/americas/22condor.html1&refworld&orefslogin
(69) Department of State, "Meeting with Argentine Intelligence Service, June 19, 1980.
(70)Department of State, The Bureau of Intelligence and Research (INR) Report, Argentina-Peru: Attempted Repatriation of Montoneros Apparently Foiled," June 25, 1980.

(71) Department of State, Cable, "Purported Discovery of Missing Montonero, August 4, 1980.

(٧٢) أحمد عبد الحسين سعيد: دور الولايات المتحدة الأمريكية في عملية كوندور في أمريكا اللاتينية (١٩٧٣-١٩٨٧)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة البصرة ، العراق ،٢٠٢٤ ، ص ص ١٢٦-١٢٧.

( 73 ) https://www.cels.org.ar/especiales/plancondor/en/#una-asociacion-ilicita-para-reprimir-opositores

(74) https://www.theguardian.com/news/2020/sep/03/operation-condor-the-illegal-state-network-that-terrorised-south-america

(75)National Security Archive,https://nsarchive.gwu.edu/briefing-book/southern-cone/2016-05-27/operation-condor-verdict-guilty ؛
National Security Archive https://nsarchive.gwu.edu/briefing-book/southern-cone/2017-01-17/operation-condor-condemned-life ؛
National Security Archive, https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB125/index.htm؛
https://www.theguardian.com/news/2020/sep/03/operation-condor-the-illegal-state-network-that-terrorised-south-america؛
https://www.cels.org.ar/especiales/plancondor/en/#una-asociacion-ilicita-para-reprimir-opositores.